الآية

قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) .

(سورة ال عمران الاية 102)

الإهـــداء

الي من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

الي من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

الي من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الي القلب الكبير (والدي العزيز)

الي من ارضعتني الحب والحنان

الي رمز الحب وبلسم الشفاء

الي القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

الي كل عزيز لدي

الباحث

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

ولو انني اوتيت كل بلاغة وافنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول ألا مقصرا ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

اتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان الي الاستاذة الجليلة د. عائشة ابراهيم علي لما قدمته من توجيهات وارشادات سديدة وما ابدته من صبر وتفهم كبير في سبيل تحقيق الهدف من هذا العمل . فلها مني عظيم الشكر والتقدير والامتنان . واوجه شكري وتقديري الي اعضاء هيئة التدريس في قسم الارشاد الزراعي والتنمية الريفية بكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . وشكري ايضا للاخ / بخاري الشيخ بخاري والاخ/ مصطفي عباس محمد الطيب . من جمعية الكروات التعاونية الزراعية لما قدمهوا من جهد وتعاون من اجل اخراج هذه الرسالة بصورتها الحالية .

واخيرا اتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون والمساعدة من اجل انجاز عملي هذا . سائلا المولي عز وجل ان يجزي الجميع عني خير الجزاء .

الباحث

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور التعاونيات الزراعيه في تعزيز العمل الجماعي بين المزارعين. اجريت الدراسة لجمعية الكروات الزراعية بمحلية دنقلا بالولاية الشمالية.
اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وقد تم اخذ عينة عشوائيةبسيطة لعدد 65 عضو من اعضاء الجمعية البالغ عددهم 112 عضو واستخدم برنامج الحزم الاحصائيه للعلوم الاجتماعيه(SPSS) لتحليل البيانات.

وأهم ما توصلت اليه الدراسة :

الجمعية توفر مدخلات الانتاج (الاسمدة بنسبة 46,2%، مكافحة الافات بنسبة 55,4% ، الري بنسبة 87,7% ، عمليات الحصاد بنسبة 80% ، عملية التسويق بنسبة 58,5%) ,حققت الجمعية زيادة في الانتاجيه, تعمل الجمعيه علي مشاركة الاعضاء في المناسبات الاجتماعيه ,تساعد في حل المشاكل التي تعترض سير الموسم الزراعي كما وجد ان مشاركة الارشاد الزراعي بالمنطقة مشاركة ضعيفة

أهم التوصيات: العمل علي تعميم فكرة الجمعيات التعاونية بين المزارعين وتشجيعهم للانضمام اليها، حل المشكلات التى تعترض عمل التعونيات و تفعيل دور الارشاد الزراعي.

Abstract

The aim of this study to know the role of agricultural cooperatives in promoting teamwork among farmers in Crwat Agriculture Comparative, Dongla locality, Northern state.A descriptive methodology was used and simple random sample of 65 farmers was taken from 112.The statistical Packages of social science (spss) was used ta analys the dat,

The most important result of this study: The Assocation is providing production inputs (fertilizers by 46.2%, Pest Control by 55.4%, 87.7% by irrigation, harvesting operations by 80%, and the marketing process by 58.5%).The Assocation increase the productivity, works on the member, participation in spcial events, assisted well the farmers on solve the problems that hinder during agricultural seasonand role of extension was week.

The most important recommendations are: work to compostionof farmess idea of farmers and encourage them to join, solving the problems that hinder the work of the cooperative and activate the roleof agricultuial extension

فهرس المحتويات

بند	الموضوع	رقم الصفحة
	الاية	أ
	الاهداء	ب
	شكر وعرفان	ج
	مستخلص الدراسة	د
	Abstract	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ح
الباب الاول : المقدمة		
1.1	المدخل	1
2.1	المشكلة الحياتية	2
3.1	المشكلة البحثية	2
4.1	اهمية البحث	2
5.1	اهداف البحث	3
6.1	الاسئلة البحثية	3
7.1	هيكل البحث	3
الباب الثاني: الاطار النظري		
1-2	**الفصل الأول**	5
1.1.2	التعاون	5
2.1.2	تعريف التعاون والتعاونيات	5
3.1.2	نشاة التعاون	7
4.1.2	نشاة الفكر التعاوني ومفاهيمة واهدافه	8
5.1.2	نشاة الحركة التعاونية في السودان	9
6.1.2	تطوير الجمعيات التعاونية والبنيان التعاوني	11

2-2	**الفصل الثاني**	17
1.2.2	انماط واشكال التكوينات التعاونية الاولي	17
2.2.2	دور الجمعية التعاونية الزراعية في تحقيق التنمية	20
3.2.2	خصائص القطاع الزراعي وراتباطها بالتعاون	22
4.2.2	الارشاد الزراعي ودوره في تطويرالجمعيات التعاونية الزراعية	26
5.2.2	الوضع الراهن للجمعيات التعاونية الزراعية بالشمالية	33
الباب الثالث : منهجية البحث		
1.3	منطقة الدراسة	36
2.3	منهج البحث	36
3.3	مجتمع الدراسة	36
4.3	مصادر المعلومات	36
5.3	تحليل البيانات	37
الباب الرابع: التحليل والمناقشة		
	تحليل ومناقشة النتائج(الجداول من 1.4 الي 25.4)	38
الباب الخامس : ملخص النتائج ـ الخلاصة ـ التوصيات		
1.5	ملخص النتائج	51
2.5	الخلاصة	53
3.5	التوصيات	54
4.5	المراجع والمصادر	55

فهرس الجداول

الرقم	البيـــان	رقم الصفحة
1.4	المستهدفين بالنوع	38
2.4	المستهدفين بالحالة الاجتماعية	38
3.4	المستهدفين بعدد افراد الاسرة	39
4.4	المستهدفين بالمستوي التعليمي	39
5.4	المستهدفين بفترة العمل في الزراعة	40
6.4	المستهدفين بنوع المحصول	40
7.4	المستهدفين بنوع الحيازة	41
8.4	المستهدفين بتوفير التمويل الزراعي	41
9.4	المستهدفين بتوفير التقاوي المحسنة	42
10 .4	المستهدفين بتوفير الاسمدة	42
11.4	المستهدفين بمكافحة الافات الزراعية	43
12.4	المستهدفين بعمليات الري للمحاصيل الزراعية	43
13. 4	المستهدفين بعمليات الحصاد	44
14.4	المستهدفين بالتسويق للمحاصيل الزراعية	44
15.4	المستهدفين بالمشكلات التي تعترض سير الموسم الزراعي	45
16. 4	المستهدفين بمساهمة الجمعية في البرامج والانشطة	45
17. 4	المستهدفين بتسهيل التشبيك مع المؤسسات التي تقدم التمويل	46
18. 4	المستهدفين بالعلاقة بين الجمعية والارشاد الزراعي	46
25. 4	المستهدفين بنوع الخدمات التي يقدمها الارشاد الزراعي	47
20. 4	المستهدفين بالانتاجية الزراعية قبل الانضمام للجمعية	47
21. 4	المستهدفين بالانتاجية الزراعية بعد الانضمام للجمعية	48
22. 4	المستهدفين بمساهمة الجمعية في المجالات الاجتماعية	48
23. 4	المستهدفين بمشاركة الجمعية في القضايا العامة للمنطقة	49
24. 4	المستهدفين بالاستمرار كعضو في الجمعية	49
25. 4	المستهدفين باهم المشاكل التي توتجه عمل الجمعية التعاونية في المنطقة	50

الباب الأول
المقدمة

1-1 مدخل:

لايقوى الإنسان في الحياة على هذه الأرض من دون أن يعاونه النّاس ويقفوا معه، فاليد الواحدة لا تصفّق، وقد كان الإنسان ومنذ خلقه الله تعالى يسعى للاجتماع مع أخيه الإنسان والتّعاون معه في استثمار خيرات الأرض وتطويعها لخدمة البشريّة، فكلّ إنسانٍ خلقه الله تعالى له من الميّزات ما ليس للآخر، لذلك كان تسخير النّاس بعضها لبعض من أجل أن تسير عجلة الحياة وسفينتها بسهولة ويسر ومواجهة الصّعاب والتّحديات بكلّ قوّةٍ وعزيمة، قال تعالى: (ورفعنا بعضكم فوق بعضٍ درجات ليتّخذ بعضكم بعضا سخريّا)، فبالعمل الجماعي تسخّر جهود النّاس نحو تحقيق الأهداف التي تعود على الجميع بالخير والمنفعة. فالتعاونيات تقوّي الناس عبر تمكين أكثر الفئات السكانية فقراً من المشاركة في التقدّم الاجتماعي، كما أنّها تخلق فرص العمل لأصحاب المهارات الذين يفتقرون إلى الرأسمال أو يملكون القليل منه، وتؤمّن الحماية من خلال تنظيم المساعدة المتبادلة في المجتمعات المحلية" خوان سومافيا – مدير عام منظمة العمل الدولية (ILO) International Labour Organization وقد جاءت هذه التوصية من مدير عام منظمة العمل الدولية لتوضح ولتشدّد على الطبيعة التشاركية للعمل التعاوني. و ذلك لأن التعاونيات تضطلع بدورٍ أساسيّ في الحدّ من الفقر، وتساهم في جدول أعمال "العمل اللائق" الصادر عن منظمة العمل الدولية الذي يركز و يدعوا لتنمية إنسان الريف وخاصة المنتجين في المجال الزراعي (منظمة العمل الدولية 2001م).

إن اعتماد طريقة جديدة للتفكير بشأن التنمية، التي تشكل حجر الزاوية لأي جهد يرمي إلى تخفيض الفقر، ليس واجباً أخلاقياً وحسب، لكنه ضرورة اقتصادية أيضاً وهذا ما يتوفر للتعاونيات بأشكالها المختلفة. فلتعاونيات الإنتاجية الزراعية دور فعال في تقليل الحد من الفقر . ولقد أصبحت التعاونيات باعتبارها أداة من أدوات التأثير و التغيير الاجتماعي تساهم وتؤدي إلى تقليل التوترات العرقية وترسيخ الاستقرار السياسي والاجتماعي من أجل نهضة السودان وازدهاره

الاقتصادي. حيث تقوم فلسفة التنمية التعاونية بصورة عامة على فكرة المساواة و أن "النمو الاقتصادي يقود إلى المساواة في الدخل"، وعليه فإن مكاسب التطور الاقتصادي يجب أن تنعكس إيجابياً على المواطنين في تحسين نوعية حياتهم بما يشمل توفير الضروريات من الغذاء والعلاج والتعليم والأمن، وأن يكون أول المستفيدين من هذا النمو الاقتصادي هم الفقراء والعاطلون عن العمل والمسنين والمرضى والمجموعات الأكثر فقراً في المجتمع والمجتمعات الأقل نمواً ، والذين يمكن أن يساهموا في خلق و إنتاج هذه الخدمات والاستفادة منها في نفس الوقت من خلال تنظيمهم في شكل من أشكال العمل التعاوني الإنتاجي. ونجد أن للتعاونيات الزراعية لها دور كبير في بناء الاقتصاد وتوفير مستلزمات الأمن الغذائي لأي بلد مهما كانت طبيعة فلسفته الاقتصادية أو السياسية، وهي بذلك تعتبر احد أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة لذلك البلد.(مصدر سابق).

2ـ1 المشكلة الحياتية :

ان للعمل الجماعي اهمية عظمي في زيادة الانتاج الزراعي وفي التنمية الاجتماعية لانه يسير كل العمليات الفلاحية . ورغم ان للجمعيات التعاونية دور الرياده في تعزيز العمل الجماعي الا انه لوحظ ان كثير من اعضاء الجمعيات التعاونية يمارسون عمليات الانتاج الزراعي بصورة فردية رغم انتمائهم للجمعيات التعاونية الزراعية .

3ـ1 المشكلة البحثية :

رغم ان كل اعضاء الجمعية ينتمون اليها الا ان هناك بعض الاعضاء يمارسون انشطة العمليات الزراعية بصورة فردية.

4ـ1 أهمية البحث :

نسبة لأهمية دور التعاونيات الزراعية في التنمية للشعوب الفقيرة من خلال اتحاد الافراد وتوحيد جهودهم بغرض تحقيق هدف مشترك يؤدي الي رفع المستوي الاقتصادي والاجتماعي للافراد. من خلال تلك الاهمية للتعاونيات كان لابد من معرفة الوضع الراهن للجمعيات التعاونية الزراعية ومعرفة فاعليتها في تعزيز العمل الجماعي.

5-1 أهداف البحث :

1. معرفة الانشطة التي تقدمها الجمعية في مجال التنمية.
2. قياس اثر الجمعيات في زيادة الانتاج.
3. قياس فاعلية الجمعيات في تعزيز العمل الجماعي.
4. معرفة المشكلات التي تواجه الجمعيات.
5. الخروج بتوصيات.

6-1 الأسئلة البحثية :.

1. ماهي الانشطة التي تقدمها الجمعيات في المجالات الزراعية والاجتماعية .
2. ما اثر الانشطة التي تقدمها الجمعية علي الانتاج.
3. هل تتم العمليات الفلاحية من ري ومكافحة افات وحصاد وتسويق فرديا ام جماعية
4. ما المشكلات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية

7-1 هيكل البحث ويشتمل البحث علي خمسة ابواب :

الباب الاول: المقدمة ـ المشكلة الحياتية ـ المشكلة البحثية ـ اهمية البحث ـ اهداف البحث ـ الاسئلة البحثية ـ متغيرات البحث ـ هيكل البحث

الباب الثاني: الاطار النظري ويتكون من فصلين كالاتي :

الفصل الأول: التعاون ، نشأة التعاون ، نشأة الفكر التعاوني ومفاهيمه وأهدافه ، تعريف التعاون والتعاونيات ، نشأة الحركة التعاونية في السودان, تطور الجمعيات التعاونية والبنيان التعاوني.

الفصل الثاني: انماط واشكال التكوينات التعاونية الاولي في السودان , دورالجمعيات التعاونية في تحقيق التنمية , خصائص القطاع الزراعي وارتباطها بالتعاون.الإرشاد الزراعي ودوره في تطوير الجمعيات التعاونية الزراعية ، الوضع الراهن للجمعيات التعاونية الزراعية بالشمالية.

الباب الثالث: يحتوي علي منهجية البحث التي تحتوي علي منطقة الدراسة ـ عينة الدراسة ـ منهج البحث ـ مصادر المعلومات ـ تحليل البيانات.

الباب الرابع: يشمل التحليل والمناقشة.

الباب الخمس: يشمل النتائج الخلاصة والتوصيات.

الباب الثانى

الفصل الاول

2-1-1 التعاون

ما معنى تعاونية؟ يكتمل المعنى عندما تقوم مجموعة من الناس يثقون بأنفسهم وينظّمون أنفسهم .ومن تلك الشرارة تشرع النار في الاشتعال.

بعبارة أخرى، التعاونية هي جمعية من نساء ورجال يشكلون معاً مشروعاً يدار ديمقراطياً بشكل مشترك ولا يكون توليد الأرباح غير جزء من هدفه.

وتعطي التعاونيات الأولوية للناس قبل الربح.كما أنها تساعد أعضاءها على تحقيق أهدافهم المشتركة وتطلعاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .والتعاونية مشروع اجتماعي يعزز السلام والديمقراطية.(الفاو2012م).

2-1-2 تعريف التعاون والتعاونيات

أعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة سنة 2012 م سنة دولية للتعاونيات معتمدة القرار 64/ 1360 تاكيد عل مساهمة التعاونيات في التنمية المستدامة واثر التعاونيات علي تقليص مشكلة الفقر وتوفير فرص العمل والادماج الاجتماعي .

والتعاونية ما هي الا تصديق علي فكرة قديمة وهي التعاون .

فتهدف التعاونية الي اتاحة الفرصة امام الافراد للاتحاد وتجميع الموارد لتحقيق هدف مشترك لكان من الصعب عليهم تحقيقه باتباع أي طريقه أخري .

يعني تعبير التعاونية (جمعية مستقلة من اشخاص اتحدوا معا طواعية لتحقيق احتياجاتهم وتطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة عن طريق منشأة مملوكة ملكيه جماعية ويشرف عليها ديمقراطيا (مصدر سابق) .

حول العالم اكثر من مليار شخصا ينتمون كأعضاء الي تعاونية ما 0 وتعرف التعاونيات بزاتها دوليا بالاستناد الي سبعة مبادئ اساسية وصفها الحلف التعاوني الدولي في عام 1995 م واعتمدتها منظمة العمل الدولية في التوصية رقم 193

مبادئ التعاونية السبعة :

1. العضوية الطوعية والمفتوحة للجميع.
2. ممارسة الاعضاء للسلطة الديمقراطية.
3. المشاركة الاقتصادية للاعضاء.
4. الاستقلالية والاستقلال.
5. التعليم والتدريب والمعلومات.
6. التعاون بين التعاونيات.
7. الاهتمام بالمجتمع المحلي(منظمة العمل الدولية ,2001م) .

تعريف اخر:

فى احد اطراف مدينة امدرمان قامت مزرعة ضخمة لتسمين الماشية وكان بين هذه المواشى فى فترة من الفترات ثور عملاق شرس اذا ظهر فى اى جزء بالمزرعة لاذت بقية القطيع بالفرار صغارا وكبارا ذكورا واناثا 0 وفى ذات يوم كان هنالك ثوران شقيقان يلتهمان علفهما فى حذر شديد وفجأة ظهر الثور الشرس وفى ثوانى قذف بالثورين بعيدا ثم اخفى رأسه فى علفهما فى صلف وغرور فى حين رجع الثوران الى خلف الثور المغرور ونظر كل من الثورين للاخر مليا ثم اندفعا معا كالصاروخ صوب الثور العملاق وضرباه ضربة واحدة سقط على اثرها الثور بلا حراك مما دفع صاحبه للاجهاز عليه بعد ايام قليله لانه اصبح عاجزا عن الحركة .

ليست هذه قصة من قصص كليلة ودمنة نستقى منها المواعظ والعبر من لسان حيوان ولكنها واقعة حقيقية حدثت فى قلب السودان النابض توضح اهمية وجدوى التعاون.ان الحضارة التى عمت السودان القديم قد كانت بفضل التعاون (عثمان 2007م).

فانسان المنطقة الفطن ربما يكتشف فى نفسه فى البدء بعض الحاجات والرغبات المباشرة كالماكل والملبس والمسكن وسيترتب على ذلك ان يسعى بفطرته وراء اشباعها عن طريق صيد الحيوانات البرية او قطف الثمار او بناء كوخ من الاشجار

وتدريجيا سيجد شخصا اخر تجمعه به البيئة والظروف التى يعيش فيها وربما يلاحظ كل ما فى زميله شيئا جديدا عليه فقد يتبين احدهما مثلا ان للاخر طريقة افضل فى الصيد او قطع فروع الاشجار تمكنه من الوصول الى نتائج اسرع وبمجهود اقل او قد يكتشف ان احدهما اكثر مهارة فى تسلق الاشجار وقطف ثمارها بينما يتمتع الثانى بمقدرة فطرية فى اجادة التصويب فى الحيوانات تمكنه من تحقيق حصيله صيد كبيرة وليس من العسير بعد ذلك ان نتصور ان يقودها هذا الاكتشاف المتبادل لواهب كل منهما الى نتيجة طبيعية وهى التعاون بينهما ويكون ذلك بان يتفقا على ان يخصص كل منهما فى القيام بالعمل الذى يتقنه بدرجه الكبر . هذا التعاون المبنى على التخصص هو الذى قاد الى اعظم حضارة انسانية فى العالم القديم بالشمالية عبر قرون ديدنها المؤازرة والمساندة وتيلور ذلك فى نظام الفزع او النفير الذى يقوم على تبادل الخدمات بحيث يجتمع القادرون من اهل القرية لمساعدة احد افرادها فى اتمام عمل يتعلق باعداد الارض للزراعة (مصدر سابق)

2-1-3 نشأة التعاون

فى الثلاثينيات من القرن الماضى حمل الشماليون الذين عملوا بمصر افكار العمل التعاونى الحديث للشمالية فى هيئة ما كان يسمى بالشراكات التعاونية وكانت هذه المبادرات الشعبية قبل صدور اى قانون تعاونى فى السودان وكانت تستهدف اقامة مشروعات اعاشة لاسرهم وذويهم وعليه بادرت الشمالية بتكوين اول جمعية تعاونية زراعية فى السودان عام 1935 م فى مشو وفى القولد قبلى عام 1937 م وفى شكل شراكة تعاونية ومن ثم انتشرت الفكرة وانتظمت السودان كله حيث تكونت اول جمعية تعاونية ذات اغراض متعددة فى قرية ودسلفاب بالجزيرة عام 1944 م ولكن عكس الجمعيات الزراعية التى قامت فى الشمالية على ايدى شعبية خالصة فان جمعية ود سلفاب قامت بمساعدة ادارة مشروع الجزيرة وكان الغرض منها طحن الغلال ومد اعضاء الجمعية بالالات والمعدات الزراعية والسلفيات وتسويق المحاصيل (مصدر سابق).

2-1-4 نشأة الفكر التعاونى ومفاهيمه وهدافه:

ان تجربة التعاون قد نشأت وتبلورت فى مجال الزراعة فى الريف ثم انتشرت وعمت كل السودان فى الريف والحضر واستوعبت مختلف الانشطة التعاونية 0 فالجهد الشعبى قد سبق الجهود الرسمية فى مجال التعاون الى ان تم صدور اول قانون للجمعيات التعاونية فى عام 1948 م وكانت اول جمعية سجلت بموجبة فى عام 1949 م هى جمعية ود رملى التاونية الزراعية وظل الوضع فى مجال التعاون يسير ببطء الى ان جاءت فترة السبعينات والتى شهدت الزيادة الكبيرة فى عدد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وذلك نتيجة لارتفاع الاسعار وانتشار السوق السوداء مما ادى الى اهمال قطاع الانتاج التعاونى . فنجد قطاع التعاون الزراعى لم يحدث له التطور المنشود وخاصة ان التجربة قد بلغت عمرها الخمسين . فلم تحظى بالدراسة والبحث ولاتوجد معلومات كافية عن التعاون الزراعى لمعظم الولايات عن المساحات المزوعة فعلا والمساحات المصدقة او انوع المحاصيل المزروعة وحجم التعاون فى القطاعات المختلفة الامر الذى لايمكن معه معرفة مدى تحقيق التعاون لدوره فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مصدرسابق).

بالرغم من العمر القصير للحركة التعاونية الحديثة بالشمالية الا انها استطاعت ان تحرز كثيرا من النجاحات والمكاسب فى العديد من ميادين العمل الاقتصادى والاجتماعى بغرض تامين المستوى المعيشى للطبقات الاجتماعية ذات الدخل المحدود ، الامر الذى يشجع عودة القطاع التعاونى للشمالية مستحوزة مساحات ارحب فى خارطة اقتصادها بعد معلجة جوانب النقص والقصور التى لازمت الحركة التعاونية فى الاونة الاخيرة (مصدر سابق).

السمة الغالبة للنشاط التعاونى تتمركز حول تقديم الخدمات بالرغم من ان كثير من الجمعيات التعاونية العاملة تم تسجيلها ذات اغراض متعددة كما يسود النشاط الاستهلاكى الامر الذى يدل على سيادة النشاط التعاونى فى المدن حيث لا يزيد معدل الجمعيات التعاونية الزراعية عن 20% من مجموع الجمعيات الاخرى وعدد عضويتها يشكل حوالى 23% من مجموع عضوية الحركة التعاونية . وقد ساهمت

بحوالى 39% من مجموع رؤوس اموال التعاون. وهذه المؤشرات تدل على ضالة الجمعيات التعاونية الزراعية من حيث النشاط والثقل (الناحية الكمية) داخل القطاع الزراعى وكذلك من حيث النوعية لان هذه الجمعيات تقدم بعض وليس كل الخدمات الزراعية مثل الرى ، الحراثة ، الحصاد والتسليف فى بعض الاحيان مع الغياب التام للخدمات المرتبطة بالانتاج الحيوانى لذا تعثرت هذه الجعيات ولم تستطع ان ترتقى الى مصاف الجمعيات الانتاجية ومما زاد الطين بلة ضعف موارد التمويل ، فقدان التسويق ، علاقات الانتاج غير الواضحة ، غياب المعرفة التقنية ، نقص المدخلات الزراعية ، ضعف الخدمات الزراعية والارشاد الزراعى وخلافه (مصدرسابق).

2-1-5 نشأة الحركة التعاونية فى السودان:

لعبت الجمعيات التعاونية بالشمالية دورا كبيرا فى وضع اللبنات الاولى للزراعة الحديثة لان هذه الشركات التعاونية ركزت اهدافها فى مد اعضائها بالالات الزراعية ووسائل الرى الحديثة لتحل محل الساقية والشادوف . كما وفرت لاعضائها البذور المحسنة ، المخصبات ، المبيدات مما اتاح لهم فرصة التوسع الافقى والراسى لمقابلة احتياجات اكبر عدد من السكان المحلين . حقا لقد كانت ثورة او بداية ثورة زراعية قامت على اكتاف التعاونيين لان استخدام الحزم التقنية المتمثلة فى الطلمبات والقنوات الحديثة والاسمدة ، المبيدات وتوجيهات الارشاد الزراعى قادت الى ادخال نظام الدورة الزراعية فى التعاون الزراعى كما ساعد النظام التعاونى بالشمالية التى ظلت تعانى من صغر وتفتت ملكية الاراضى الزراعية وتنازع الافراد عليها فى تجميع الحيازات فى وحدات انتاجية تخضع لنظام رى حديث ودورات زراعية منتظمة ، الامر الذى ترتب عليه زيادة الانتاجية وبالتالى زيادة دخل المزارع وتحسين مستوى معيشته . والجدير بالذكر ان مولد الحركة التعاونية بالشمالية خاصة وبالسودان بصفة عامة بمفهومها العلمى وشكلها الحديث لم يتم الا فى اواخر الاربعينيات من القرن الماضى حيث صاغ الخبير البريطانى مستر كامبل اول قانون سودانى عام 1948 م (مصدرسابق).

أن التعاون غريزة تأصلت في المجتمع السوداني وبرزت في أروع صورها منذ القدم متمثلة في (الفزع والنفير والختة...إلخ)، تلك الصفات الموروثة والعادات والتقاليد الراسخة تشبه إلى حد كبير في مضامينها الأسلوب التعاوني، والتي هيأت أرضية صالحة ومناسبة لنشر الفكر وبعث روح التعاون، ولقد جرت عدة محاولات لإنشاء وتأسيس حركة تعاونية تمثلت في جماعات الصيد بغرب السودان) مطلع العشرينات(، الجمعيات التعاونية للتسليف والتسويق الزراعي بشرق 1933، الجمعيات التعاونية لطحن الغلال بوسط السودان) رفاعة 1935 (مشروع – السودان) طوكر1927 (الكنتين التعاوني بوسط السودان) ود مدني 1936م (الشراكة التعاونية بشمال السودان) حفير مشو 1936 م(وأخذ هذا المد التعاوني يتطور عقب قيام الشراكة التعاونية الزراعية بشمال السودان التي اكتسبت شهرة واسعة وكانت من أميز التجارب التعاونية في ذلك الوقت على الإطلاق .ثم امتد التأثير إلى مديرية النيل الأزرق حيث قامت في العام 1944م بقرية) ود سلفاب (جمعية لإستجلاب المحا ريث والجرارات والآلات الأخرى لتقديم الخدمات الزراعية للأعضاء ولمواطني المنطقة، وبعدها وقامت تعاونيات في أجزاء متفرقة مثل):التعاونيات الإستهلاكية في الخرطوم وأم درمان وتعاونيات التسويق والتسليف بمنطقة الجزيرة. (في عام 1937 تكونت أول جمعية تعاونية بمبادرة شعبية سميت بالشركة التعاونية توالت بعدها التعاونيات في المديرية الشمالية ثم ظهرت أول جمعية تعاونية بمشروع الجزيرة بقرية ود سلفاب لطحن الغلال واستجلاب الجرارات والمحاريث وكان ذلك في عام 1944 ، وفي العام 1948 اتخذت الحركة التعاونية شكلها القانوني اثر المذكرة التي قدمها المستر كامل للإدارة البريطانية معلنة صدور أول قانون للتعاون بالبلاد، والذي اكتمل في العام . 1952 لقد ركز هذا القانون على الجانب الاقتصادي أكثر من الجانب الاجتماعي، لذلك ولعدة أسباب أخرى لم ينل هذا القانون ثقة الحركة التعاونية الوطنية، فعلى الرغم من أنه في العام 1948 نفسه قد شهد تسجيل أول جمعية تعاونية وهي جمعية ودرملي التعاونية الزراعية، إلا أن ما تم تكوينه من جمعيات تحت هذا القانون قليل ، بالإضافة لقلة وضعف العضوية ومن ثم ضعف أثر التعاونيات اقتصادياً واجتماعي (العتيبى , 2008م)

2-1-6 تطور الجمعيات التعاونية والبنيان التعاوني :

1. تطور الجمعيات التعاونية:

لقد خطت الحركة التعاونية خلال الخمسين عاما المنصرفه خطوات واسعة واستوعبت كل المجالات والانشطة المختلفة ويتضح ذلك فيما يلي:

أولا : النشاط الاستهلاكي :

1. هو اكبر الانشطة التي تمارسها الحركة التعاونية بدليل ان الجمعيات الاستهلاكية هى الاكثر انتشارا حتى اليوم والتي لها الفضل فى عدالة توزيع السلع بالسعر المناسب مما حد من اثر السوق السوداء حيث يبلغ عددها 4123 جمعية استهلاكية يستفيد من خدماتها ستة مليون فرد أي ما يعادل 25% من عدد سكان السودان (المركز القومي لتدريب التعاونيين – وزارة الخارجية , 2007م).

ثانيا : النشاط الانتاجي:

أ/ فى المجال الزراعي:

1/ جمعيات الزراعة الالية:.

ينتشر هذا النوع من الجمعيات في شرق وغرب السودان ويقارب عدد المائتي جمعية الان حيث لم يكن لهذا النوع من الجمعيات وجود حتي اوائل الستينات.

2/ الجمعيات التعاونية النيلية:.

لعبت دورا بارز وملموسا علي ضفاف النيل وحتى حدود السودان الشمالية ومن هذه الجمعيات امكن تطور وسائل الري البدائية كالساقية والشادوف الي الوسائل الحديثة مما ادي الي زيادة الرقعة الزراعية وارتفاع معدلات الانتاج وتنوع التركيبة المحصولية.

3/ جمعيات الحصاد الالي:.

قامت هذه الجمعيات من اجل الارتقاء بالعملية الزراعية وتطويرها وتحديث وسائلها وتجمعت في اتحاد واحد في منطقة الجزيرة وقد حققت نجاحا في تلك الفترة ولكن تعثرت خطواتها في السنوات الاخيرة وتبذل المساعي الان لتعاود نشاطها من جديد.

4/ جمعيات التسليف والتسويق الزراعي:.

قامت هذه الجمعيات لتحل مشكلة التمويل فى وقت لم يكن فيه مؤسسات للتمويل التعاوني المتخصص ولتحمي المزارعين من عملية الشيل كما ساعدت في تسويق انتاجهم بأسعار مجزية مما يحتم دعم هذه الجمعيات وتوسيع قاعدة انتشارها.

5/ جمعيات الخرجين الزراعين:.

تكونت هذه الجمعيات في الثمانينات بغرض توظيف الفائض من الخرجين الزراعين وقد قدمت لها الدولة الدعم المادي والعيني في البداية . وقد اثبتت هذه الجمعيات نجاحا في تطبيق الوسائل العلمية في الزراعة ومتوقع لهذه الجمعيات مستقبل واعد اذا ما توفرت لها المزيد من الاهتمام والدعم (مصدر سابق).

ب/ في المجال الصناعي:

1/ مطاحن الغلال:.

بدأ هذا النوع من النشاط بالطواحين الصغيرة التي انتشرت في المناطق الريفية وقد تطور هذا النشاط بقيام المطاحن الكبيرة ذات الانتاجية العالية فى كل من حلفا الجديدة . قوز كدو. القضارف . شمال كردفان . الخرطوم . هذا الي جانب مصانع صغيرة للعلف الحيواني والدواجن.

2/ صناعة النشويات:

دخلت الحركة التعاونية الاستثمار في بعض المصانع لانتاج النشويات (الشعيرية . السكسكانية . المكرونة) في كل من الخرطوم والجزيرة.

3/ صناعة الالبان:

يعتبر مصنعا كوكو والبان الجزيرة من الجمعيات الرائدة والمعالم البارزة في صناعة الالبان ومشتقاتها.

4/ صناعة قطع الغيار:.

حققت جمعية منطقة ودنميري التعاونية نجاحا كبيرا في تصنيع قطع الغيار للعربات الصغيرة وعربات النقل الكبيرة. هذا الي جانب صناعة الادوات المكتبية والطبية والاثاثات المنزلية.

5/ الصناعات الريفية الصغيرة:.

انشات الاتحادات في كل من كردفان ودارفور وكسلا والقضارف مصانع صغيرة لانتاج الصابون ومعاصر الزيوت ومن المتوقع تطوير هذه المصانع لرفع طاقتها الانتاجية حتي تحقق الاكتفاء الذاتي لتلك المناطق.

6/ الحرف اليدوية والمصنوعات الجلدية والخشبية:

يتواجد هذا النوع من النشاط فى المناطق الريفية ويعتمد علي المهارات الفطرية لسكان الريف في مجال صناعة السجاد والاكليم واعمال الخزف والجريد والتريكو. وقد اخذ هذا النوع شكلا متطور في المدن عند قيام جمعيات الاسر المنتجة واستخدام بعض الوسائل الحديثة في انتاج الملابس الجاهزة واعمال التطريز (مصدر سابق).

ثالثا : في المجال الخدمي:

1/ جمعيات النقل والترحيل:.

تتكون عضويتها من اصحاب وسائقي عربات النقل وهي حوالي 20 جمعية فى مناطق السودان المختلفة وتتضوي هذه الجمعيات تحت اتحاد عام لينسق عملها

ويذلل لها المشاكل والصعاب . ومن ابرز هذه الجمعيات . جمعيات الجزيرة وسنار وحلفا الجديدة والبحر الاحمر والقضارف والخرطوم . حيث ساهمت هذه الجمعيات مساهمة فعالة فى التنمية القومية لنقل الصادرات والواردات ومدخلات الانتاج ودعم الانشطة الوطنية الاخري.

2/ في المجال النسوي:

بدا النشاط التعاوني وسط النساء بقيام جمعيات ربات البيوت والتي تعمل في كل المجالات التي تهم المراة مثل الحياكة . التطريز .....الخ.

3/ في مجال الاسكان:

بدا التفكير في هذا النوع من النشاط التعاوني قبل زمن بعيد للمساهمة في توفيرالسكن وبنائة باقل تكلفة ممكنه . وقد لقي هذا النشاط اهتماما في اوساط العاملين . واقترحت بعض المدن ذات الكثافة العمالية العالية أقامة مجمعات اسكانية في الابيض . عطبرة . مدني . وبورتسودان . في توفير مواد البناء بأسعار معقولة مع تيسير عملية السداد.

وقد حالت صعوبة توفير التمويل اللازم دون ظهور هذه الجمعيات الي حيز الوجود (مصدر سابق).

ج/ في مجالات تعاونية اخري:

سبقت الحركة التعاونية لتنظيم بعض الانشطة الاخري ولتنفيذ شكلا تعاونيا جديد وقد تمثل ذلك في:-

1. جمعيات صائدي الاسماك في مناطق البحر الاحمر والنيلين الابيض والازرق.
2. الجمعيات التعاونية المدرسية وذلك بغرض غرس الفكر التعاوني وتوفير الخدمات التي يحتاجها التلاميذ من ادوات مدرسية ووجبات باسعار مناسبة.

3. قيام جمعيات لانتاج وتسويق الخضر والفاكهة وتسويق وتصدير الماشية والصمغ العربي ..... الخ.
4. جمعيات للسودانيين العاملين بالخارج:

وذلك بغرض تشجيع المغتربين لاستثمار اموالهم في مشروعات تعاونية تسهم في خدمة ذويهم في الداخل مثال ذلك . جمعية الخدمات الجامعية للطالبات الجامعيات

5. جمعيات مياه الشرب وذلك بكل من كردفان وريفي الخرطوم
6. الجمعية التعاونية للخدمات البستانية (مصدر سابق).

رابعا : المؤسسات التعاونية:

ولكي تؤدي الحركة التعاونية دورها المطلوب علي اكمل وجه بعد ان اتسعت انشطتها وتنوعت اهدافها وازدادت واجباتها فقد انشات بعض المؤسسات القومية تعينها علي تحقيق هذه المطالب التي اصبحت اكبر من طاقة الجمعيات القاعدية. وتمثلت هذه المؤسسات في:.

2. بنك التنمية التعاوني الاسلامي.
3. المؤسسة التعاونية التجارية.
4. مؤسسة التنمية التعاونية.
5. المؤسسة التعاونية المركزية للعاملين.
6. المؤسسة التعاونية القومية للمزارعين.
7. المركز القومي لتدريب التعاونيين.
8. الشركة الوطنية للتامين التعاوني.
9. مؤسسة قوات الشعب المسلحة.
10. مؤسسة الشرطة الشعبية (مصدر سابق).

الفصل الثانى

2-2-1 انماط واشكال التكوينات التعاونية الاولي في السودان:

وجد التعاون ارضا خصبة في اوربا حيث كانت الحركات العمالية والنقابات التي ولدتها الانقلابات الصناعية وكذلك الثورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت تهدف الي اقامة مجتمعات جديدة ، وذلك كرد فعل طبيعي للمساوئ والعيوب التي كانت تتصف بها المجتمعات الراسمالية التي كانت قائمة في ذلك الحين . ان التعاون غريزة تاصلت في المجتمع السوداني وبرزت في اروع صورها متمثلة في (الفزع – النفير – والختة).

تلك الصفات الموروثة والعادات والتقاليد الراسخة في المجتمع السوداني تشبه الي حد كبير في مضامينها الاسلوب التعاوني ،تلك ارضية صالحة ومناسبة لنشر الفكر وبعث الروح التعاوني ، ولقد جرت عدة محاولات لانشاء وتاسيس حركة تعاونية ، بعضا منها لم يحالفه النجاح لا لسبب الا لان الاستعداد الفكري لقبول التطور التعاوني لم يكن موجودا وبمعني اخر كان التطور الفكري جامدا ثم اخذ يطلق عنانه شيئا فشيئا عندما اخذت الحركة التعاونية تفرض نفسها داخل المجتمع السوداني (البحيري .2002م).

النمط الاول : جماعات الصيد بغرب السودان (مطلع العشرينيات):

هذا النمط من العمل الجماعي لم يحظي بنصيب من التداول او التدوين في اضابير دواوين الحكومة السودانية ، فضلا عن عدم تناوله من قبل الباحثين الذين دونوا للحركة التعاونية السودانية، حيث كانت هناك مجموعات منظمة في اوائل العشرينيات من القرن العشرين تذهب للصيد في جنوب السودان ،بعد اعداد هذه المجموعة اعدادا جيدا بادوات الصيد وخط سيرها ومعرفة كل فرد من افراد المجموعة بعمله اثناء سير القافلة واثناء الصيد وكيفية تأمين القافلة الي ان تصل الي اصطياد (الفيلة) وتسويق ما تجمع لديها من سن العاج في الدول الافريقية المجاورة للسودان ، ويتم بعد ذلك توزيع العائد علي هذه المجموعة بشكل عادل ومتساو(مصدر سابق)

النمط الثاني: الجمعيات التعاونية للتسليف الزراعي بشرق السودان (1927-1933م):

لقد تولي الاستعمار تاسيس وقيام هذه الجمعيات في العام 1927م بمنطقة (دلتا طوكر) بشرق السودان بهدف تقديم سلفيات حكومية لمزارعي محصول القطن ، ولقد قام باجراءات انشاء هذه الجمعيات مامور منطقة طوكر بالتنسيق مع موظفي الزراعة علي ان تكون هذه الجمعيات ذات مسئولية محدودة ، ولقد تم الاعلان عن الغرض والهدف الذي من اجله تاسست هذه الجمعيات ، ويتلخص في تقديم هذه السلفيات حتي يتمكن هؤلاء المزارعين من التحرر من التجار ووكلائهم من المقرضين الذين كانوا يقدمون السلفيات بفوائد باهظة مما يؤدى الي ترك جزء ضئيل للمزارع من عائدات مبيعات قطنه مما تجعله عاجزا تماما عن مقابلة تكاليف زراعته فى الموسم المقبل (مصدر سابق) .

النمط الثالث : الجمعيات التعاونية لطحن الغلال بوسط السودان (رفاعة 1935م)

بمبادرة من محافظ منطقة رفاعة في عام 1935م اقترح هذا المحافظ انشاء طاحونتين تعاونيتين من قري المنطقة ، ويبدو ان هذه المحاولة لم تر النور. علي الرغم من ان اهمية هذه المبادرة تكمن في بية السلطات الادارية الاستعمارية في خلق علاقة وجعل التعاونيات في رحمة الادارة الاهلية بالمنطقة.

ويتم الاشراف عليها وادارتها من قبل السلطات الاهلية ضمانا لنجاحها ، وقد قام المحافظ في اقتراحه بتقسيم هذا المشروع علي مرحلتين ، حدد المرحلة الاولي بتولي الادارة الاهلية المسئولية في ادارة هاتين الطاحونتين ، علي ان يتحصل الاعضاء المساهمون في رأس المال علي مساهمتهم ويضاف اليها حصة الارباح الناتجة عنتشغيل الطاحونتين ، وبعد ذلك تنتهي حقوق المساهمين وينتهي طابع المشروع كشركة مساهمة ، ثم تؤول ملكية الطاحونة للقرية في المرحلة الثانية(مصدر سابق).

النمط الرابع : مشروع الكنتين التعاوني بوسط السودان (ود مدني 1936م):

نشأت فكرة فتح كنتين تعاوني لتجارة القطاعي في سبتمبر من العام 1936م ولم يتم طرح هذه الفكرة بمبادرة حكومية بل كانت المبادرة من قبل موظفي الشركة السودانية الزراعية ، التي كانت تقوم بأدارة مشروع الجزيرة ، حيث كتب احد اصحاب الفكرة الي نائب حاكم مديرية النيل الازرق يقترح فيها قيام هذه الكنتين ، ويتسأل ان كان لدي الحكومة اعتراض علي ذلك ، ومطالبا الحكومة حال موافقتها تحمل مسئولية الرقابة المالية ان كانت ترغب في ذلك ، ولكي يعزز ذلك ثقة العضوية المرتقبة في سلامة أداء هذا الكنتين . وجاء رد الحكومة في رفض الفكرة جملة وتفصيلا ، وبررت ذلك بأن البلاد لايوجد بها تشريع يحكم عمل الجمعيات التعاونية ، بينما هناك تشريع للشركات المحدودة والشراكات بين الافراد(مصدر سابق).

النمط الخامس: الشراكة التعاونية بشمال السودان (حفير مشو 1936م):

في منطقة دنقلا بشمال السودان وفي قرية حفي مشو بالتحديد والتي تبعد عن مدينة دنقلا شمالا بحوالي 45 كيلومتر ، تم انشاء اول شراكة جماعية في مطلع عام 1936م وامتد اثر هذه الشراكة الي القري المجاورة مثل (بركية – بلنارتي – اكد– وبنا) وغيرها من القري المجاورة ، حيث وضح دور هذه الشراكة واثرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لاهل منطقة حفير مشو ، حتي عمت بقيت المناطق المختلفة بشمال السودان ، ومن ثم عمت أرجاء السودان المختلفة(مصدر سابق) .

ومنطقة حفير مشو هي في وضعها الجغرافي مثل بقية قري السودان التي تقع علي ضفاف نهر النيل ، ويعتمد اهلها في معيشتهم علي ما يرد لهم من ذويهم المغتربين وايضا علي زراعة محصول النخيل والمحاصيل الزراعية الاخري مثل القمح والفول المصري ، وكان السكان يملكون السواقي ويستخدمون الابقار في ادارتها وفي حرث الارض ، وكان هؤلاءالمزارعين يتجمعون بدكان القرية للترويح بعد اتمام عملياتهم الزراعية ، وطرحت فكرة الاستغناء عن السواقي وتغييرها بتجميع الجمهور لشراء وابور كبير يمكنهم من زراعة الاراضي الاخري والتي كانت السواقي لاتستطيع

زراعتها لقلة ما ترفعه من مياه ، وبذلك يحققوا خيرا وفيرا لهم ولابناء المنطقة كلها ، وايضا يتوسعون في الرقعة المزروعة لمحصول النخيل ، ولان الوابور الكبير الواحد يجمعهم بدلا من تشتت جهودهم بواسطة السواقي.

بدأ التنفيذ في قيام هذا المشروع بعد ان اقتنع الجميع بالفكرة ، وتمت الدعوة لاجتماع عام ضم جميع اصحاب السواقي وتحددت اهداف المشروع في الاتي:

1. زراعة وري النخيل.
2. تعمير البلد.
3. توفير المحاصيل والخضروات.
4. توفير مياه الشرب لبعد القرية عن النيل.

انبثقت من داخل الاجتماع لجنة تتولي اجراءات التنفيذ وقيام المشروع.

الجدير بالذكر ان تكوين هذه الجمعيات كان بسبب التأثير بالحركة التعاونية المصرية والتي قأمت في العام 1910م حيث كان كثير من ابناء منطقة شمال السودان يهاجرون الي مصر اما للعمل او طلبا للعلم (مصدر سابق).

2-2-2 دور الجمعية التعاونية الزراعية فى تحقيق التنمية:

تعتبر التعاونيات الزراعية واحدة من أهم وسائل التنظيم الاجتماعي فالتعاونيات الزراعية تتكون بواسطة مساهمة بعض الأعضاء الزراعيين للقيام بإدارة الأعمال الاقتصادية الزراعية، كما أن نشاطها الاقتصادي التعاوني ما هو إلا تعبئة لمختلف الجهود في الإستغلال الأمثل للأراضي الزراعية .وهي تمكن أعضائها من الوقوف أمام تردي مستوى المعيشة الاقتصادية وأمام إنتشار الفقر والجهل والمرض ، كما تمكنهم من الحصول على الأراضي الزراعية . وتقف في مواجهة الوسطاء الذين يستغلون المزارعين أبشع الإستغلال.

ولذلك تعمل الجمعيات التعاونية الزراعية على مساعدة أعضائها المزارعين لمواجهة تلك الظروف الإقتصادية والإجتماعية السيئة، حيث أنها توحدهم في منظمة واحدة . وبالتالي توحد طاقتهم ومواردهم من أجل تحسين حالتهم ، إن حدوث التغيير في

عمليات الإنتاج الزراعي يترتب عليه إحلال الآلات والمعدات الحديثة محل الأدوات البدائية التي كانت سائدة في السابق ، كما إن اتساع أسواق المنتجات الزراعية نتيجة التقدم في وسائل النقل والمواصلات وإتساع مجال المنافسة للسلع التي تنتج بتكاليف منخفضة وتحت ظروف فنية وإقتصادية مواتية ، كل تلك الظروف كانت سببًا في ظهور الجمعيات التعاونية الزراعية وبصفة خاصة وسط صغار المزارعين . والتي أدرك المزارعون أنها العلاج الناجع لذلك الوضع المتردي الذي يعيشونه. فهي التي سوف تعمل على حل مشاكلهم المالية وتوفر لهم كل ما يحتاجونه من الآلات والأجهزة الفنية اللازمة لممارسة نشاطهم الزراعي ، كما أن الجمعيات التعاونية تسهم مساهمة فعالة في زيادة معدل تبني المزارعين لمستحدثات الزراعة والإنتاج . وتحويلهم من الزراعة التقليدية من أجل الغذاء الى الزراعة الحديثة لتلبى متطلبات السوق المحلي والأسواق العالمية. فالجمعية التعاونية الزراعيةعبارةعن منشأة إقتصادية إجتماعية، تتكون من المنتجين ملاك الأرض الزراعية أو المستأجرين، وتعمل في منطقة عمل محددة في قرية أو مجموعة من القرى وقد تتسع هذه المنطقة ، فتشمل مركزًا إداريًا أو محافظة أو دولة وذلك بحسب نوعها ومسئوليتها الاقتصادية. والغرض منها إيجاد وحدة بين المنتجين أو مشروع عملي ممكن التنفيذ يجيزه القانون ويستهدف زيادة الإنتاج الزراعي أو مضاعفة الدخل منه .

كما إن الإنتاج الزراعي له أهميته بالنسبة للإنتاج القومي وبصفة خاصة في تلك الدول النامية التي تعتبر القطاع الزراعي أساس نشاطها الاقتصادي(بخيته– رسالة ماجستير ,2014م).

يمكن ايجاز دور التعاون الزراعى فى الاتى:

1. النهوض بالقطاع الزراعى التقليدى الذى يساعد على تعبئة الموارد البشرية والمالية للتنمية المحددة.
2. الحد من نقص الاستخدام وموجة الهجرة من الريف الى الحضر وذلك عن طريق ايجاد فرص عمالة مزدوجة.

3. تعتبر التعاونيات الزراعية احسن وسيلة فى خلق قنوات لتوصيل الدعم لصغار المنتجين فى مختلف المجالات كالارشاد الزراعى والخدمات البيطرية وف مجال التمويل.

4. يمكن للتعاونيات الزراعية ان توفر فوائض متزايدة للتسويق فى مجال السلع الزراعية البديلة للواردات (الاكتفاء الذاتى) ، وفى مجال التصدير ، وهذا يساعد فى فى التغلب على العجز فى ميزان المدفوعات ، هذا بجانب توفير المواد الخام والعمالة وموارد النقد الاجنبى لبعض قطاعات الاقتصاد الاخرى(مصدر سابق).

2-2-3 خصائص القطاع الزراعي وارتباطها بالتعاون:

إن القطاع الزراعى يتميز بمجموعه من الخصائص يجعل وجود التعاون فى المجتمع الريفى ضروره ، هذه الخصائص تؤكد دعم التعاون الزراعى وهذه الخصائص يمكن تلخيص بعض منها فى النقاط التاليه:

أولاً: اتساع الرقعة الزراعية:

إن الإنتاج الزراعى بصفه عامه مبعثر عبر مساحات واسعه ، هذه البعثره يترتب عليها آثار ضاره كثيره إقتصاديه كانت أو إجتماعيه ، الأمر الذى يتطلب دخول التعاون للحد من هذه الأثار والتى أهمها الأتى:-

1- الصعوبه فى الحصول على عناصر الإنتاج.

2- توصيل عناصر الإنتاج لكل منتج على حده عبر هذه المساحات الواسعه والوعره يترتب عليه زيادة تكلفة الإنتاج.

3- صعوبة توفر المعلومات الخاصه بأسعار عناصر الإنتاج وكذلك أسعار المحاصيل المختلفه والتي لها تاثير كبير علي المنتج الصغير.

4- بعد مناطق الإنتاج عن مناطق الإستهلاك مما يترتب عليه إرتفاع تكاليف التسويق الزراعى ، وهذا بالطبع ينعكس سلبا على عائد المزارع ، كما يترتب عليه

تلف جزء كبير من المحصول لعدم القدره على توصيله إلى مناطق الإستهلاك فى الوقت المناسب.

هذه الأثار ترتب عليها إستغلال المرابين وتجار القوى لصغار المنتجين ، الأمر الذى يؤكد ضرورة قيام التعاونيات الزراعيه التى تعمل على تجميع جمهور صغار المنتجين لمواجهة تلك الأثار السلبيه (مصدر سابق).

ثانيا: موسمية الإنتاج الزراعى:

إن موسمية الإنتاج الزراعى تعنى أن كل محصول أومنتج زراعى تتطلب زراعته وقتا معينا ، ولعل السبب فى الموسميه يرجع أولا إلى كون الزراعه صناعه بيولوجيه نظرا لإرتباطها بكثير من الكائنات الحيه والسبب الثانى لتلك الموسميه هو الإرتباط الكبير بين الزراعه والظروف الطبيعيه. وعموما فإن موسمية الإنتاج الزراعى هذه يترتب عليها كثير من النتائج هى:-

1. موسمية العمل الزراعى: وهذا يعنى أن الطلب على العماله للزراعه يزداد فى شهور معينه من السنه، الأمر الذى يترتب عليه إنتشار مايسمى بالبطاله الموسميه.
2. موسمية الدخل المزرعى ، بمعنى أن المزارع أو المنتج يحصل على دخله النقدى بعد تسويقه لحاصلاته الزراعيه ، والتى تختلف فى موعد زراعتها وحصادها من دوله إلى أخرى ، وبالتالى تتركز الدخول الزراعيه لمنتجى هذه الحاصلات فى مواسم حصادها فقط دون بقية شهور السنه ، الأمر الذى يعنى أن موسمية الإنتاج يترتب عليها بالضروره موسمية الدخل المزرعى.
3. موسمية الصناعات الزراعيه، حيث تعتبر المنتجات الزراعيه مواد خام رئسيه لكثير من الصناعات التحويليه مثل صناعة معجون الطماطم وصناعة حلج القطن .. الخ ونظرا لموسمية الإنتاج الزراعى فإن هذه الصناعات التحويليه تصبح موسميه ايضا، الأمر الذى يترتب عليه توقف هذه المصانع عن العمل لفتره زمنيه قد تصل الى الأربعه أشهر لعدم توفر الماده الخام اللازمه لتشغيلها .

4. المنطقه الزمنيه للإنتاج الزراعى ، وهى تعنى توزيع الإنتاج الزراعى على شهور الإستهلاك المختلفه طوال العام ، ويترتب على ذلك الكثير من المشاكل المرتبطه بالتخزين(مصدر سابق) .

ولمواجهة الأثار الناجمه عن موسمية الإنتاج الزراعى يلجأ صغار المنتجين الزراعين إلى الإقتراض حتى يمكنهم الإنفاق على العمليات الزراعيه . على أمل سداد تلك القيمه من الدخل الذى يتوقع الحصول عليه فى نهاية الموسم وهذا يبين الضروره الملحه لإنشاء منظمات إقتراضيه تعاونيه توفر لهم إحتياجاتهم من مدخلات الإنتاج بشروط ميسره هذا من ناحيه ، وتوفير فائض لصرفه على إحتياجاتهم الإستهلاكيه من ناحيه أخرى (مصدر سابق).

ثالثا : تأثر الإنتاج الزراعى من ناحيه الكم والكيف بالظروف الخارجيه:

من الناحية النسبيه يعتبر الإنتاج الزراعى أكثر فروع النشاط الإقتصادى تأثرا بالظروف الخارجيه ، فالظروف الجويه مثلا تؤثر على كم وكيف الإنتاج الزراعى سواء بالزياده أو النقصان . فإذا كانت الظروف الجويه غير مؤاتيه فإن ذلك يترتب عليه تدهور واضح فى الإنتاج ، ومن ثم يصاب المنتج الزراعى بأزمه إقتصاديه ، فى حالة أن تكون الظروف مؤاتيه فإن ذلك يترتب عليه زياده فى الإنتاج ونتيجة لهذا المحصول الوفير يحصل المزارع على سعر منخفض لإنتاجه ، هذه الخاصيه ترتبط بطبيعة الطلب على المنتجات الزراعيه وهو الطلب الغير مرن ، ومن الطبيعى أن يقابل إنخفاض الإنتاج إرتفاع نسبى فى الأسعار يعوض المزارع ذلك الإنخفاض فى الإنتاج ، إلا أنه لايمكن الإستفاده من هذه الخاصيه فى القطاع الزراعى ، نظرا لبعثرة هذا الإنتاج على عدد كبير من المنتجين ، وبالتالى يصبحون فى وضع لايستطعون معه الإستفاده بهذه الخاصيه(مصدر سابق) .

رابعا : قابلية الإنتاج الزراعى للتلف:

يتصف الإنتاج الزراعى بالموسميه والقابليه للتلف ، لذلك فإن المزارع عادة ما يسعى للتخلص من منتجاته بأرخص الأسعار نظرا لعدم توفر وسائل الحفظ المناسبه والملائمه أو الوسائل التخزينيه اللازمه ، الأمر الذى يضطره لقبول أسعار أقل من السعر الحقيقى لمنتاجاته (مصدرسابق).

خامسا: حاجة كثير من المنتجات الزراعيه إلى إجراءات مكمله فى الإعداد والتصنيع:

كثير من المحاصيل الزراعيه تكون غير صالحه للإستهلاك المباشر من قبل المستهلك النهائى وبالتالى تصبح هذه المحاصيل فى حاجه إلى إعداد أوتصنيع وتختلف هذه الحاجه حسب طبيعة كل محصول زراعي ، و تحويل هذه المحاصيل من صورتها الخام إلى صوره أخرى أكثر قابليه للإستهلاك الأدمى يتطلب توفير عدد كبير من الألآت لايستطيع المنتج الزراعى الصغير توفيرها، وبالتالى يجد نفسه مضطراً لبيع محصولاته فى صورتها الخام ، مما يجعل عائده ضئيل جدا مقارنة بذلك العائد المتوقع الحصول عليه بعد إجراء تلك العمليات المكمله للمحاصيل الزراعيه وبذلك يتعرض صغار المزارعين للإستغلال من قبل السماسره والمرابين الذين يحصلون على أرباح كثيره على حساب المنتج الصغير . فالمنتج الصغير لا يستطيع تملك الوسائل اللازمه لإجراء تلك العمليات نظرا لإمكانياته المحدوده ، بجانب أنه تغيب عنه معلومة حجم الإنتاج اللازم لتحقيق الإستخدام الإقتصادى ، مما يترتب عليه إرتفاع تكلفة الوحده الواحده المعده للإستهلاك المباشر.

ولمواجهة هذه الخاصيه للإنتاج الزراعى لابد من قيام مؤسسات تعالج تلك المشاكل التى تواجه صغار المزارعين ، بتوفير كافة الإمكانيات اللازمه لإعداد وتصنيع السلع وفقاً لرغبات المستهلك النهائى وذلك بأقل تكلفه ممكنه ، فالتعاونيات تعتبر أنسب تلك المؤسسات للقيام بهذا الدور ، فهى تقوم أساسا بتجميع الجهود المشتركه لأعضائها ، الأمر الذى يمكّنها من إمتلاك وسائل النقل والتسويق والتصنيع (مصدر سابق).

2-2-4 الإرشاد الزراعي ودوره فى تطوير الجمعيات التعاونية الزراعية :

لاشك ان فلسفة علمنى كيف أصطاد ولاتعطنى سمكة لا تقتصر فقط على الإرشاد الزراعى فحسب وإنما تشاركه فى ذلك التعاونيات لأنها تهيئ الفرد ليصبح مواطن صالح . وتعتبر خدمة الإرشاد الزراعى هى أهم الخدمات التى يمكن أن تقدمها الجمعيات التعاونية الزراعية لأعضاءها، الامر الذى يمكن بدورة أن ينهض بالمجتمع من خلال تغيير الإتجاهات السالبة ومحاربة العادات الضارة عن طريق

ترسيخ القيم الحميدة وسط المجتمع. اذ يمكن للإرشاد الزراعى ان يلعب دورًا هامًا فى تعليم المجتمع قيمة المجهود المنظم بإعتبار الإرشاد عبارة عن نشاط تعليمى يقدم فى الاساس الى الكبار كما فى الجمعيات التعاونية ، حيث يقوم على أساس الطوعية و الإختيار لا الإكراه أو الاجبار .و يمكن للإرشاد الزراعى أيضًا من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية تنفيذ البرامج الارشادية ، حيث يتعاون الزراع و قادتهم المحليون و قادة الجمعيات التعاونية و الهيئات و المنظمات التنموية مع العاملين فى مجال الارشاد على ترجمة الاهداف الإرشادية الى خطط وبرامج تعليمية يتم تنفيذها فى الريف لتحقيق التنمية الزراعية والريفية المطلوبة للنهوض بالمجتمع. من هذا المنطلق فإن برامج العمل الارشادى لايتسنى معالجتها بعيدًا عن غيرها من برامج التنمية الزراعية والتنمية الريفية ، بل يجب ان تتكامل وتتناسق الجهود المختلفة لتحقيق الهدف المنشود(بيومي ـ 2004م).

فلسفة الإرشاد الزراعي ومبادئه:.

إن العمل الإرشادي السليم يقوم على أساس أنه نشاط تعليمي وأنه خدمه هادفة تستهدف إحداث تغييرات في الأفراد للنهوض بمستوى الفرد والجماعة والمجتمع بأسرة وغير ذلك من الأسس والمبادئ . وفيما يلي أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها العمل الإرشادي السليم :

1- الإرشاد الزراعي نشاط تعليمي:

فالإرشاد الزراعي يقدم تقانات جديدة للزراع . ولكي يكون فعالا لابد أن يقوم على أساس تعليم الزراع هذه التقانات الجديدة وتوفير المعلومات الكافية والدقيقة عنها و معلومات عن ماهية الشيء وأهمية إستخدامه وكيفية هذا الإستخدام، أي أنه يوفر إجابة عن أسئلة ثلاث ماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ والإرشاد الزراعي السليم يقوم على أساس تعليم الزراع والسكان الريفيين عامة حول الأشياء، فهو إذن نشاط تعليمي ولكنه يقدم لنوع معين أو لفئة معينة من الناس هم الزراع، أو السكان الريفيين الذين لم يسعدهم الحظ بالتعليم . و يجب الأخذ في الإعتبار أن هنالك العديد من العوامل التي تسهل عملية التعليم على هؤلاء الناس ومن هذه العوامل:

أ .توافر الرغبة في التعليم لدى المتعلم.

ب.حب المعلم وثقة الأفراد المتعلمين فيه.

ج .توزيع الجهد على أطول فترة زمنية ممكنة.

د .فهم الأفراد لما يجري تعليمه لهم.

هـ .التكرار الزائد على أن يتم عرض الموضوع بطرق مختلفة مع الإستعانة بالمعينات السمعية والبصرية المختلفة لأنها تساعد على إستخدام اكبر عدد ممكن من الحواس وتبسيط عملية التعليم

و .مساهمة الأفراد المتعلمين سواء بالأسئلة أو المناقشة.

ز .التدريب على أداء العمل حتى يتم إكتساب الخبرة والمهارة الجديدة.

ح .تحقيق إشباع الأفراد المتعلمين نتيجة التعليم والمعرفة التي إكتسبوها.

ط .النجاح في التعليم يعطي دافعًا قويًا للإستمرار فيه.

ك .تعريف المتعلم بمدى تقدمه.

ل .المدح والثناء لا الذم أو التوبيخ.

م .المنافسة والتعاون التي يمكن أن يضمنها النشاط التعليمي.

ن .التوجيه والنصح (مصدر سابق)

2- الإرشاد الزراعي يجب أن يعامل الزراع وزوجاتهم على أنهم كبار:

وعليه يجب مراعاه الاختلافات بين التعليم الإرشادي كنوع من التعليم الموجه للكبار وبين التعليم المدرسي، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ. الاختلافات الكبيرة التي قد توجد بين الأفراد المتعلمين في السن والأهداف والخبرات السابقة، والمستويات الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية وغير ذلك.

ب. الكبار يقدمون على التعليم بدوافع داخلية ولذا يغلب على تعليم الكبار الطوعية والعمل الذاتي.

ج. الجدول الزمن في تعليم الكبار يجب أن يكون مرنًا ويراعي فيه حاجات المتعلم وظروفه.

د. التوزيع الجغرافي للمتعلمين الكبار واسع، فمناطق إقامتهم متناثرة ومتباعدة.

هـ. هذا النوع من التعليم لا يتم داخل فصول مدرسية، بل يتم بصورة غير رسمية.

و. ليس له برنامج دراسي محدد، أو مقررات مناهج معينة ولا يؤدي فيه المتعلم

ز. إمتحانًا، كما لا يتحصل على شهادات.

ح. يركز على النواحي التطبيقية في كل من المزرعة والمنزل الريفي.

ط. التعليم الإرشادي يقوم على أساس حاجات ومشاكل الأفراد(مصدر سابق).

3- الإرشاد الزراعي خدمة هادفة:

هو خدمة تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوك الأفراد، ولكي يتم تحقيق تغيير في سلوك الأفراد لا بد من تغيير معلوماتهم وأفكارهم وإتجاهاتهم ، فالإرشاد الزراعي إن هو إلا خدمة تهدف إلى إحداث ثلاثة أنواع من التغييرات :

أ – تغييرات في المعلومات والأفكار.

ب– تغييرات في الإتجاهات.

ج– تغيير في السلوك والمهارات.

والإرشاد الزراعي أيضًا هو خدمة هادفة، تستهدف تنمية الفرد والجماعة والمجتمع ككل، فغايته هي النهوض بمستوى معيشة الأفراد والجماعات والمجتمع الريفي بأسره(مصدر سابق).

4-عمومية الخدمة الإرشادية:

يقصد بذلك إن الإرشاد الزراعي خدمة يمكن تطبيقها في الظروف المختلفة، فهو يطبق في دول العالم المختلفة على الرغم من إختلاف نظمها وفلسفتها وشكل وطبيعة الأجهزة القائمة بها، فلقد طبق بنجاح في كل من المجتمعات الرأسمالية والاشتراكية.

كما أن مجالات العمل الإرشادي قد تقتصر على التكنولوجيا الزراعية فقط، وقد تمتد وتتسع لتشمل على مختلف مجالات التنمية الريفية(مصدر سابق).

5- طواعية الخدمة للمزارعين :

العمل الإرشادي يجب أن لا يفرض على الناس، ويجب أن يتعلم الناس الشعور بالحاجة، وأن يسعوا إلى المرشد لمساعدهم على معرفة الطرق الكفيلة بسدها والحلول المناسبة لمشاكلهم فالإرشاد يعد نشاطًا تعليميًا يقدم أساسًا للكبار، وتعليم الكبار يجب أن يقدم على أساس الطواعية والإختيار لا الإكراه أو الإجبار(مصدر سابق).

6- العمل على كسب ثقة المزارعين:

إن العمل الإرشادي السليم يقوم على أساس كسب ثقة الأفراد المستهدفين بالخدمة، وثقة الأفراد المستهدفين بالخدمة يمكن كسبها إذا ما تم التركيز على الأمور التي تهم الأفراد، وتساعدهم علي حل مشاكلهم وسد إحتياجاتهم .وذلك لكي يحس الأفراد أن العمل الإرشادي موجه لخدمتهم ومساعدتهم وتحسين أحوالهم. إن هذه الثقة يسهل كسبها إذا ما تم إدخال المستحدثات الزراعية ودراستها، والتأكد من مناسبتها للزراع وتمشيًا مع النظام الاجتماعي السائد، حتى يصبح نجاحها أمرًا مضمنونًا .ومن الأمور العامة التي تسهل كسب ثقة الأفراد المستهدفين بالخدمة معاملة المرشد لهؤلاء الأفراد، فعليه أن يعتبر نفسه واحدًا منهم وأن يراعي في تعاملاته معهم وسلوكه في بيئتهم عاداتهم وتقاليدهم، ومعاييرهم السلوكية المختلفة التي تحدد ما هو المقبول وما هو غير المقبول، والتي يتمسكون بها وتعتبر مراعتها ضروريًا للحياة والتعامل معهم(مصدر سابق).

7- إستخدام إسلوب المشاركة :

العمل الإرشادي يجب أن يقدم على أساس مشاركة الناس في كل مرحلة من مراحله، ذلك لأنهم أكثر إلمامًا بظروفهم وأحوالهم ومشاكل منطقتهم، وإشراك جمهور المستهدفين في رسم خطة العمل الإرشادي يعطي نوعًا من الإلتزام من جانبهم للمشاركة في تنفيذ هذه الخطة، وبإشراكهم فقط يمكن أن يتعلموا كيف يعالجون مشاكلهم (مصدر سابق).

8- تدريب القادة المحلين :

يتوقف التقدم والنجاح في العمل الإرشادي بدرجة كبيرة على إكتشاف وتدريب وفعالية القادة المحليين، فالمرشد الزراعي لا يستطيع الاتصال بجميع الزراع، كما أن هؤلاء الزراع يكونون أكثر مي لا لتقبل أراء وأفكار القائد المحلي لأنة يعتبر واحدًا منهم .وسوف يساعد القائد المحلي المرشد في عمل الترتيبات المختلفة لعقد الاجتماعات والندوات ونشر المعلومات المختلفة حول المستحدثات الزراعية وتشجيع الزراع على قبولها(مصدر سابق).

أهداف الإرشاد الزراعي :

تحدد الأهداف في ثلاثة مستويات رئيسية على النحو التالي :

1- أهدف أساسية شاملة :

وهي الأهداف النهائية وبالتالي تعتبر غاية رئيسية في المجتمع مثل تحقيق حياة كريمة وتطبيق المثاليات الديمقراطية تكوين المواطن الصالح، فالهدف النهائي للإرشاد الزراعي هو تعليم الناس كيفية تحديد مشاكلهم بدقة ومساعدتهم في إكتساب معارف مفيدة وتشجيعهم وتحميسهم لإتخاذ الخطوات العملية لتطبيق تلك المعارف معتمدين على ذاتيتهم وفقًا لظروفهم الخاصة.

2- أهداف عامة:

وهي أهداف شاملة ولكنها أكثر تحديدًا ومرتبطة إرتباطًا مباشرا بالإرشاد الزراعي . وهذه الأهداف معنية بالنواحي الإجتماعية والإقتصادية والأخلاقية التي تهم السكان الريفيين وفيما يلي أمثلة للأهداف العامة للإرشاد الزراعي :

أ –رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية النباتية والحيوانية.

ب –تحقيق دخول مزرعية عالية.

ج –زيادة دخل الأسرة الريفية من مصادر مختلفة.

د –الإرتقاء بمستوى معيشة الأسرة الريفية.

هـ –تنمية المجتمعات الريفية المحلية وتطوير الخدمات والمرافق العامة بها.

3- أهداف تنفيذية:

وهي أهداف محددة والتي يمكن بتحقيقها الوصول إلى الأهداف العامة . ومثال لذلك إستهداف المزارعين ورفع الكفاءة الإنتاجية النباتية ، إذ يتطلب هذا رفع إنتاجية المحاصيل المختلفة التي يقوم بزراعتها مستخدمًا وسائل عديدة لبلوغ هذا الهدف أهمها في هذا المجال إستخدام خليط متوازن من العناصر الإنتاجية الرأسمالية النادرة بقدر ما تسمح به ظروفه وموارده وإمكانياته.والهدف العام من العمل الإرشادي هو تعليم السكان الذين يعيشون في القرى والأرياف كيفية رفع مستوى معيشتهم بإستخدام مجهوداتهم الشخصية ومصادرهم الأولية بأقل مساعدات حكومية ممكنة، حيث يقوم

الإرشاد بتشجيع القادة المحليين وإستنهاض الجهود الذاتية للمجتمع الريفي من أجل إحراز تقدمه وتطوره(مصدر سابق).

دور الارشاد الزراعى فى تطوير الجمعيات التعاونية الزراعية :

لضمان سلامة أداء وفعالية العمل الارشادى فإن الامر يتطلب سرعة إستجابة العالملين فى جهاز الارشاد الزراعى لطلبات وإحتياجيات المزارعين ومنظماتهم من جمعيات تعاونية وإتحادات وغيرها و تزويدهم بالمعلومات والخدمات التعليمية الازمة لتحقيق التنمية المطلوبة فى المجتمع.

وقد أثبتت التجارب و الخبرات السابقة أن مشاركة السكان الريفين الفعالة بطواعية من خلال تنظيماتهم المحلية المختلفة ، هى الركيزة الاساسية لتحقيق أهداف التنمية الزراعية و الريفية . وذلك يعنى أنة لابد للحكومة والهيئات و المنظمات المعنية بتحقيق التنمية أن تبدأ بتوجية القدر الكافى من الإهتمام لتنشيط المشاركة من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية.

وهكذا يبرز بقوة الدور الهام الذى يمكن أن يلعبة الارشاد الزراعى بإعتبارة أحدالأجهزة المعنية بتحقيق التنمية من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية ، عن طريق العمل على توعية وتدريب المزارعين المنضوين تحت لواءها لتمكين المزارع والمجتمع الريفى على حدٍ سواء من المشاركة فى دفع عجلة التنمية الريفية الى الامام، مع المحافظة على إستمراريتها على النحو الذى يضمن تلبية الإحتياجيات المستقبلية

وأهم هذة الأدوار التى يمكن أن يلعبها الارشاد الزراعى هى :

1. إكتشاف وتأهيل المزيد من القادة المحليين وتدريبهم على إدارة الجمعيات التعاونية.

الزراعية و مساعدتهم على كيفية التخطيط والتنفيذ للبرامج الإستراتيجية والحيوية لتحقيق أقصى فائدة ممكنة من هذة الجمعيات لتحقيق التنمية المرغوبة.

2. يعمل الارشاد الزراعى على تدريب وتعليم المزارعين المنتمين للجمعيات التعاونية على كيفية الوصول للإهدافهم بطريقة فعالة بواسطة العمل الجماعى.

3. للإرشاد الزراعى دور هام من خلال المرشد الزراعى إذ يقوم المرشد بجمع الحقائق وعرضها على اعضاء الجمعية حتى يتمكنوا من من ان يتخذوا القرار المناسب بأنفسهم ، مثل متى وكيف ينتجون؟ ومتى وكيف يشترون ويبيعون ؟على مسئوليتهم .وهذا هو مبدأ المساعدة الذاتية فى تنمية وتدعيم قدرة أهل الريف على حل مشاكلهم.
4. يمكن للإرشاد الزراعى إستخدام الجمعيات التعاونية كوسيط للإتصال بجمهور المزارعين عن طريق الاتى :-

أ. المشاركة فى إجتماعات الجمعية التعاونية و إبداء الملاحظات والتوجيهات الازمة فى خطة سير عمل الجمعية.

ب. تنظيم الكورسات المشتركة مع مجلس إدارة الجمعية لمعرفة المجالات التى يرغب الاعضاء فى التدريب عليها.

ج. تبادل الخبرات والمعلومات اللازمة لتحقيق نهضة زراعية شاملة فى الريف بين الجمعية والارشاد.

د. إستخدام إسلوب المشاركة فتطبيق البرامج الارشادية يعطى المزارعين الفرصة فى المشاركة من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية فى تخطيط البرامج الإرشادية . كما يقوم الارشاد الزراعى بدور هام فى عكس مشاكل الجمعيات التعاونية للجهات المختصة (مصدر سابق)

2-2-5الوضع الراهن للجمعيات التعاونية الزراعية بالشمالية:

عدد الجمعيات التعاونية الزراعية المسجله لدي ادارة التعاون هي 159 جمعية

وهي ادارة تابعة لوزارة المالية والاقتصاد بالولاية الشمالية وقد ابلت هذه الادارة بلاء حسن فى الماضى حيث شمل عملها مهام تنفيذية في كافة المناشط التعاونية مثل التخطيط ، التنظيم للقطاع التعاوني ، عمل الدراسات اللازمة لتكوين وتسجيل الجمعيات ، المراجعة المستمرة ، عمل الاحصائيات ، عقد الجمعيات التعاونية وفض النزاعات التعاونية وخلافه . ولكن تدهور العمل التعاوني أخيرا حتي كاد ان يتوقف تماما لدرجة ان رئيس مجلس الادارة فى المشروع الزراعي والجمعية التعاونية اصبح

يطلب مسئول ادارة التعاون علي حساب الجمعيات للمراجعة والتفتيش او الانتداب او تفريغ التعاونيين للعمل فى الجمعيات . هذا وبادارة التعاون بالولاية الشمالية يوجد فقط 28 موظفا وتسيير ضئيل اما المكاتب فيوجد مكتبان احدهما بدنقلا والاخر بكريمة (عثمان ,2007م).

معوقات التنمية التعاونية بالولاية الشمالية :

عالم الالفية الثالث يتجه نحو الطريق الثالث بعيدا عن انانية القطاع الخاص وقهر القطاع العام وعليه يصبح التعاون صيغة مثلي لتجميع الموارد والطاقات المادية ويصبح الملاذ الامن لشعب الولاية الذي تنشد التنمية ولكن هناك عقبات تعوق تنمية القطاع التعاوني منها :

1/ التخطيط التعاوني :

ليست هناك سياسة تعاونية مستقرة من قبل الدولة تجاه الحركة التعاونية فالتغيرات مستمرة في وضع ادارة التعاون وتباين مواقف المسئولين تجاه الحركة التعاونية وعدم اتاحة الفرصة الكافية لاخضاع سياسة معينه لتجربه كافية من الواقع المعيشي ليحكم لها اوعليها . أدي كل هذا الي ارتباك شديد لدي موظفي التعاون وجماهير التعاونيين وعدم اكتراث الراي العام بالحركة التعاونية كما ان قرارات وتوجيهات المؤتمرات التعاونية المتعاقبة لتطوير العمل التعاوني وترقية الاداء وحل المشاكل المتعددة التي تواجه العمل التعاوني لم تجد العناية الكافية من جانب الدولة الامر الذي ادي في كثير من الاحيان الي تفشي روح الاحباط وسط عدد كبير من موظفي التعاون في الولايات مما ادي الي ركود النشاط التعاوني بل تدهوره وبذلك لم يتمكن من شغل موقعه كاداة فاعله في تطوير الاقتصاد الوطني وتحسين المستوي المعيشي والاقتصادي لاغلبية السكان والحقيقة الماثلة اليوم هي ان الانجازات التي احرزتها الحركة التعاونية منذ الاستقلال ما زالت محدودة ولم ترق بعد الي مستوي طموحات الولاية وان الثقل الاقتصادي في الدخل الولائي او نوعية الخدمات الاقتصادية التي تقدمها لاعضائها ما زالت ضئيلة(مصدر سابق) .

2/ التمويل :

احد الاسباب الرئيسية التي اثرت بصورة سلبية علي كل مناشط الحركة التعاونية حيث لاتجد الجمعية التعاونية معاملة خاصة اوتفضيلية من المصارف التجارية او المتخصصة فيما يتعلق بشروط القرض او ضمانه وبسبب نقص الموارد المالية لم تتمكن الجمعيات التعاونية الزراعية الا فيما ندر من تغيير نمط انتاجها وربط التسويق بعملية الانتاج وتشييد الخازن واجهزة التبريد وتوفير مدخلات الانتاج الزراعية بصورة منتظمة . ايضا لم تثمر كثيرا السلفيات التي قدمت للجمعيات من قبل الولاية وبعض جهات التمويل الاخرى لتحسين البنيات التحتية لانها لم تكن بالكفاءة المطلوبة مقارنة بقيمتها الباهظة ، كما لم تستطيع الجمعيات الاستفادة من ارباحها لانها كانت غير موجودة اصلا فى كثير من الاحيان بل تنقلب الارباح الي ديون (مصدر سابق).

تحت ظلال التحرر الاقتصادي تزداد اهمية القطاع التعاوني كالية يمكن ان تعتمد عليها الولاية في تخفيف اعباء المعيشة للمواطنين لخلق التوازن المطلوب للتصاعد المستمر والمتسارع في معدلات التضخم وعكس من ذلك ظل راس مال الحركة التعاونية ضعيفا لا يتماشي مع التطور الاقتصادي والاجتماعي مما اثر مباشرة في مساهمة القطاع التعاوني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولاية الشمالية (مصدر سابق).

3/ البيروقراطية في العمل التعاوني :

بالرغم من استقلالية الجمعيات التعاونية علي الاقل من الناحية النظرية الا انها في الحقيقة تعاني من الاجراءات الروتينية التي تعرقل حركتها فى تصريف اعمالها وممارسة نشاطها الامر الذي قد لايمكنها من مقابلة احتياجات اعضائها حتى ولو ارادت ذلك وعليه فان الحركة التعاونية التي تعانى حاليا من تضخم ادارى وعجز مالي يحتاج الى مراجعة وتعديل وتبسيط قانون التعاون الحالي والقواعد الملحقة به والاجراءات الادارية والروتين المكتبي الذي يتفرع عنها ، حتى تستطيع الجمعيات

التعاونية من مزاولة وتنظيم اعمالها وانشطتها بحرية دون ان تواجه تدخلا رسميا لامبرر له او اجراء بيروقراطي في ادارة شئونها الداخلية يكبل مسيرتها ويعرقل تطورها(مصدرسابق) .

4/ الكادر التعاوني المؤهل :

ما زالت الجمعيات التعاونية في كثير من الاحيان تعتمد في اداء وتصريف العديد من اعمالها علي موظفي التعاون نتيجة النقص في كوادرها المؤهلة الامر الذي يؤثر سلبا علي شعبية الحركة التعاونية وديمقراطيتها كما ان الاعداد المؤهلة من موظفي التعاون ليست كافية بالقدر الذي يلبي احتياجات كل هذه الجمعيات او الرقابة المستمرة في ادائها وكشف الثغرات وأوجه القصور في حينها او في وضع التخطيط المناسب لانشطتها وهذا كله ناتج من أن مراكز التدريب لا تقوم بالتدريب بالصورة المطلوبة (مصدر سابق).

الباب الثالث

منهجية البحث

1.3 منطقة الدراسة:

تقع جمعية الكروات الزراعية التعاونية بمحلية دنقلا بالولاية الشمالية حيث تبعد عن المدينة بحوالى ثلاثة كلم فى الاتجاه الشمالى للمدينة وتنحصر اراضى الجمعية بين قرية مراغة وقرية كابتود.

تاسس مشروع الكروات الزراعي عام 1930 م علي يد جوزيف راشد ذو الاصول البريطانية ايام الحكم البريطاني المصري في السودان . بعد ذلك قام المزارعين بالمشروع بتاسيس الجمعية التعاونية لمشروع الكروات الزراعي وكان عدد المساهمين في الجمعية التعاونية 112 مساهم.

المساحة الكلية للمشروع 500 فدان موزعة علي المزارعين بواقع عدد 4 فدان للمزارع ونظام الزراعة المتبع في المشروع دورة زرعية ثنائية.(جمعية الكروات التعاونية الزراعية , 2015م)

2.3 منهج البحث:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي .

3.3 مجتمع الدراسة وعينة الدراسة :-

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع المساهمين بجمعية الكروات الزراعية التعاونية والبالغ عددهم 112 مساهم اختار الباحث عينة عشوائية عددها65 عضومن اعضاء الجمعية.

4.3 مصادر المعلومات:

المصادر الأولية الملاحظة والمقابلة والإستبانة.

المصادر الثانوية المراجع والكتب والدراسات السابقة.

5.3 تحليل البيانات:-

سوف يقوم الباحث بتفريغ البيانات التي قام بجمعها بواسطة الاستبيان وتحليلها بإستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) Ststistical Package for Social Study للتحليل الإحصائي وعرضها في شكل نسب مئوية و الجداول التكرارية.

الباب الرابع

التحليل والمناقشة والتفسير

الجدول رقم (1.4) المستهدفين بالنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	100	%100
انثي	0	%0
الجملة	100	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (1.4) يوضح ان جميع اعضاء الجمعية التعاونية من الذكور مما يشير علي ان ليس للمراة مشاركة في عمل الجمعيات بالمنطقة وقد يرجع ذلك للاعراف والتقاليد.

الجدول رقم(2.4) المستهدفين بالحالة الاجتماعية

فترة العمل في مجال الزراعة	العدد	النسبة
اعزب	12	%18,5
متزوج	46	%70,8
مطلق	3	%4,6
ارمل	4	%6,2
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2.4) يوضح ان نسبة المتزوجين 70.8% وسط اعضاء الجمعية هي الاعلي نسبة وذلك يشير الي وجود استقرار اسري وترابط بين افراد المجتمع في المنطقة.

الجدول رقم (3.4) المستهدفين بعدد افراد الاسرة

عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة
من واحد الي اثنين	15	%23,1
من ثلاثة الي خمسة	17	%26,2
اكثر من خمسة	33	%50,8
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجول رقم (3.4) يشير الي نسبة عدد افراد الاسرة الاكثر من خمسة اشخاص 50.8% وهذا قد يشير الي ان حجم المشاركة في عملية الانتاج كبيرة.

الجدول رقم (4.4) المستهدفين بالمستوي التعليمي:

المستوي التعليمي	العدد	النسبة
ابتدائي	27	%41,5
متوسط	19	%29,2
ثانوي	8	%13,8
جامعي	8	%10,8
فوق الجامعي	3	%4,6
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (4.4) يوضح ان نسبة المستهدفين من اعضاء الجمعية الذين مستواهم التعليمي حتي المرحلة الابتدائية هي 41.5% وهذا يؤكد انهم نالوا قدر من التعليم. ومن الملاحظ في هذا المجتمع متعلمون جامعيون وفوق الجامعي الشئ الذي قد يؤكد بأن هذا المجتمع مجتمع وعي ومعرفة ويتوقع ان تكون فاعليته عاليه جدا.

الجدول رقم (5.4) المستهدفين بفترة العمل في الزراعة :

فترة العمل في الزراعة	العدد	النسبة
طويلة (اكثر من عشرة سنة)	51	%78,5
قصيرة (اقل من عشرة سنة)	14	%21,5
العدد	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (5.4) يوضح ان نسبة المستهدفين من اعضاء الجمعية الذين يعملون في المجال الزراعي لفترة طويلة هي 78.5% وهذا يشير الي المعرفة واخبرة في المجال الزراعي مما يؤدي الي انتاج جيد وبالتالي اتوقع زيادة دخل الافراد والاسرة.

الجدول رقم (6.4) المستهدفين بنوع المحصول :

نوع المحصول	العدد	النسبة
القمح	41	%61,2
الفول المصري	2	%3,0
الاعلاف	19	%28,4
اخري	3	%7,5
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (6.4) يوضح نوعية المحاصيل التي تزراع في المنطقة المستهدفة . وهنا نجد ان نسبة زراعة محصول القمح 61.2% بين المحاصيل الاخري. وهو من المحاصيل الهامة التي يعتمد عليها انسان المنطقة في توفير الغذاء لاسرته .ايضا من المحاصيل ذات العائد النقدي الجيدالفول المصري والاعلاف .

الجدول رقم (7.4) المستهدفين بنوع الحيازة :

نوع حيازة الارض	العدد	النسبة
ملك	25	%40,3
ايجار	12	%17,9
منفعة	28	%41,8
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (7.4) يوضح نسبة الذين يعملون في الزراعة عن طريق المنفعة هي 40.3% . وهنا يتضح الموضوع الذي يشغل افراد الجمعية وهو ان غالبية الاراضي اصبح لديها عدد كبير من الوراث مما يجعل صعوبة عملهم في الحيازة الواحده لذلك يتجهون الي العمل عن طريق المنفعة .

الجدول رقم(8.4) المستهدفين بتوفير التمويل الزراعي :

هل توفر الجمعية التمويل الزراعي	العدد	النسبة
توفر	32	%47,7
توفر لحد ما	23	%36,9
لاتوفر	10	%15,4
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (8.4) يوضح ان نسبة 8406% من المستهدفين رايهم ان الجمعية تعمل علي توفير التمويل للموسم الزراعي . ونجد ان التمويل عنصر اساسي في عمليات الانتاج الزراعي .

الجدول رقم (9.4) المستهدفين بتوفير التقاوي المحسنة :

هل توفر الجمعية التقاوي المحسنة	العدد	النسبة
توفر	29	%44,6
توفر لحد ما	30	%47,7
لاتوفر	6	%7,7
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (9.4) يوضح ان نسبة 9203% من المستهدفين في الدراسة يرون ان الجمعية توفر التقاوي المحسنة للموسم الزراعي وهذا يضمن جودة التقاوي وبالتالي انتاجية جيدة .

الجدول رقم (4. 10) المستهدفين بتوفير الاسمدة :

هل توفر الجمعية الاسمدة للزراعة	العدد	النسبة
توفر	31	%46,2
توفر لحد ما	26	%43,1
لاتوفر	8	%10,8
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم(10.4) يوضح ان نسبة 8903% من المستهدفين في الدراسة رايهم ان الجمعية توفر الاسمدة للموسم الزراعي. ويشير ذلك الي ضمان الجودة بالنسبة للاسمدة وايضا ضمان زيادة الانتاج .

الجدول رقم (4 ـ 11) المستهدفين بمكافحة الافات الزراعية :

كيفية مكافحة الافات الزراعية	العدد	النسبة
فردي	28	%44,6
عن طريق الجمعية	37	%55,4
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (11.4) يوضح ان نسبة 55.4% من المستهدفين طريقة مكافحتهم للافات الزراعية عن طريق الجمعية . ويشير ذلك الي وجودعمل جماعي في عملية المكافحة ينتج عن ذلك ضمان عملية المكافحة وتكون بصورة جيدة.

الجدول رقم (12.4) المستهدفين بعمليات الري للمحاصيل الزراعية:

تنفيذ عمليات الري	العدد	النسبة
فردي	7	%12,3
عن طريق الجمعية	58	%87,7
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (12.4) يوضح ان نسبة 87.7%من المستهدفين الذين يتم ري زراعتهم عن طريق الجمعية . ويؤدي الري الجماعي عن طريق الجمعية الي الاستقرار في عمليات الري وبالتالي استقرار في الموسم الزراعي.

الجدول رقم (13.4) المستهدفين بعمليات الحصاد:

تنفيذ عمليات الحصاد (توفير اليات الحصاد)	العدد	النسبة
فردي	14	%20,0
عن طريق الجمعية	51	%80,0
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (13.4) يوضح ان نسبة80% من المستهدفين من اعضاء الجمعية الذين يعملوا علي حصاد محاصيلهم الزراعية عن طريق الجمعية هي الاعلي نسبة وهذا يدل علي نجاح الموسم . لان اكبر المشاكل التي تواجه أي موسم زراعي هي مشكلة الحصاد من حيث توفر اليات الحصاد في الزمن المحدد للحصاد .

الجدول رقم (14.4) المستهدفين بالتسويق للمحاصيل الزراعية :

عمليات التسويق	العدد	النسبة
فردي	29	%41,5
عن طريق الجمعية	36	%58,5
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (14.4) يوضح ان نسبة 58.5% من المستهدفين الذين تقوم الجمعية بتسويق انتاجهم من المحاصيل الزراعية. فمن اهم المعوقات في الجانب الزراعي التي تواجه المزارع هي عملية التسويق لمنتجاته . لذلك تلعب الجمعية التعاونية دور فعال في المجال.

الجدول رقم (15.4) المستهدفين بالمشكلات التي تعترض سير الموسم الزراعي

هل تساعد الجمعية في حل مشاكل الموسم	العدد	النسبة
نعم	59	%90,8
لا	6	%9,2
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول (15.4) يبين نسبة المستهدفين ورايهم في دور الجمعية التعاونية في حل المشاكل التي تعترض سير الموسم الزراعي . فنجد ان 90% من المستهدفين في الدراسة رايهم ان الجمعية تعمل علي حل المشاكل التي تعترض سير الموسم الزراعي . ومن يتضح مدي اهمية وجود الجمعية بالنسبة للمزارعين ومدي اقتناعهم باستمرارية عمل الجمعية التعاونية .

الجدول رقم (16.4) المستهدفين بمساهمة الجمعية في البرامج والانشطة

هل للجمعية برامج وانشطة تساهم في زيادة الانتاج	العدد	النسبة
نعم	49	%73,8
لا	3	%9,3
لحد ما	13	%16,9
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (16.4) يوضح ان نسبة 73.8% من المستهدفين يري ان الجمعية لها برامج وانشطة تساعد في زيادة الانتاج الزراعي في المنطقة . هذا يدل علي ان للجمعية برامج هادفة وانشطة متعددة توضع حسب خطة مسبقة تشمل برامج مستهدفة تعمل هذه الرامج علي زيادة الانتاج وتحسين دخل الفرد.

الجدول رقم (4 .17) المستهدفين بتسهيل التشبيك مع المؤسسات التي تقدم التمويل

هل تقوم الجمعية بتسهيل التشبيك مع المؤسسات التي تقدم التمويل	العدد	النسبة
نعم	49	%75,4
لا	16	%24,6
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (17.4) يوضح ان 75.4% من المستهدفين رايهم ان الجمعية تقوم بتسهيل التشبيك مع المؤسسات التي تقدم التمويل . وهذا يوضح ان الجمعية لها علاقات جيدة مع المؤسسات المختلفة خاصة مؤسسات التمويل مما يساعد ويسهل حصول المزارعين علي تمويل الموسم الزراعي المستهدف

الجدول رقم (18.4) المستهدفين بالعلاقة بين الجمعية والارشاد الزراعي :

هل توجد علاقة بين الجمعية والارشاد الزراعي	العدد	النسبة
نعم	49	%76,9
لا	16	%23,1
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (18.4) يوضح ان 76.9% من المستهدفين في الدراسة يرون انه توجد علاقة بين الجمعية والارشاد الزراعي في المنطقة ويدل علي ان هنالك خدمات يقدمها جهاز الارشاد الزراعي في المنطقة . ايضا تشير هذه العلاقة الي التواصل بين الجمعية والارشاد الزراعي . هذا التوصل ينعكس في شكل خدمات يستفيد منها المزارع في شكل تقانات حديثة تعمل زيادة الانتاجية وتحسين نوع المحاصيل الزراعية .

الجدول رقم (19.4) المستهدفين بنوع الخدمات التي يقدمها الارشاد الزراعي

الخدمات التي يقدمها الارشاد الزراعي	العدد	النسبة
دورات تدريبية	9	%14,0
ندوات	28	%43,9
خدمات تعليمية	5	%7,0
اخري	23	%35,1
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (19.4) يوضح نوع الخدمات التي يقدمها جهاز الارشاد الزراعي في المنطقة . فنسبة 43.9% يري ان الارشاد الزراعي يقدم خدماته في شكل ندوات تنظمها الجمعية التعاونية بالتنسيق مع الارشاد الزراعي . هذا يدل علي قلة انشطة الارشاد الزراعي مما يضعف دوره في تنمية المنطقة .

الجدول رقم (20.4) المستهدفين بالانتاجية الزراعية قبل الانضمام للجمعية

الانتاجية الزراعية قبل الانضمام للجمعية	العدد	النسبة
قليلة	24	%36,9
متوسطة	31	%46,2
عالية	10	%16,9
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول (20.4) يوضح ان 46.2% من المستهدفين في الدراسة ان الانتاجية للمحاصيل الزراعية متوسطة قبل الانضمام للجمعية الزراعية التعاونية .وادني نسبة هي 16.9% وهم المستهدفين من الدراسة الذين يرون الانتاجية عالية قبل الانضمام للجمعية وهذا يوضح اقتناع المزارعين بفكرة النضمام للجمعية ومدي استفادتهم من ذلك.

الجدول رقم (21.4) المستهدفين بالانتاجية الزراعية بعد الانضمام للجمعية :

الانتاجية بعد الانضمام للجمعية	العدد	النسبة
قليلة	2	%3,1
متوسطة	36	%55,4
عالية	27	%41,5
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (21.4) يوضح ان نسبة 55.4% من المستهدفين رايهم ان الانتاجية للمحاصيل الزراعية بعد انضمامهم للجمعية متوسطة . ونسبة 41.5% من المستهدفين رايهم ان الانتاجية للمحاصيل الزراعية بعد الانضمام للجمعية عالية .فنجد ان النسبة ارتفعت بالنسبة لراي المستهدفين قبل الانضمام للجمعية 16.9% وبعد الانضمام للجمعية 41.5% . فنجد انه حدث زيادة بالنسبة للمستهدفين ورغبه لديهم في استمرا ر عمل الجمعية رغم الصعوبات والمشاكل التي تواجه عمل الجمعية التعاونية الزراعية .

الجدول رقم (22.4) المستهدفين بمساهمة الجمعية في المجالات الاجتماعية :

هل تساهم الجمعية في الجوانب الاجتماعية للاعضاء	العدد	النسبة
نعم	55	%83,1
لا	10	%16,9
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (22.4) يوضح ان 83.1% من المستهدفين في الدراسة رايهم ان الجمعية تساهم في المجالات الاجتماعية للافراد مثل المساهمة في مناسبات الاعضاء كالزواج والمأتم . وهذا يساعد في تماسك ووحدة اعضاء الجمعية التعاونية الزراعية .

الجدول رقم (23.4) المستهدفين بمشاركة الجمعية في القضايا العامة للمنطقة :

هل تشارك الجمعية في القضايا العامة للمنطقة	العدد	النسبة
نعم	51	%78,5
لا	14	%21,5
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (23.4) يوضح ان 78.5% من المستهدفين في الدراسة رايهم ان للجمعية في المنطقة دور فعال ومشاركة في القضايا العامة لسكان المنطقة مثل التعليم والصحة والخدمات الاخري التي تهم انسان المنطقة . وهذا يدل علي الجمعية بالمنطقة جمعية ذات حراك وذات نشاط وعلاقات جيدة مع الجهات ذات الاختصاص التي تقدم تلك الخدمات.

الجدول رقم(24.4) المستهدفين بالاستمرار كعضو في الجمعية :

هل ترغب في استمرارك كعضو في الجمعية	العدد	النسبة
نعم	59	%90,8
لا	6	%9,2
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول اعلاه يوضح ان نسبة 90.8% من المستهدفين في الدراسة يرغبون في الاستمرار كأعضاء في الجمعية . ويدل هذا علي مدي اقتناع المزارعين باهمية الجمعية ودورها الفعال في تنمية انسان المنطقة والتي تتنعكس في شكل خدمات تقدم من الجمعية يستفيد منها المزارع رغم الصعوبات والمعوقات التي تواجه سير عمل الجمعية . وهذا التمسك من قبل الاعضاء بالجمعية هو السبب الرئيسي في استمرار الجمعية.

الجدول رقم (25.4) المستهدفين باهم المشاكل التي توتجه عمل الجمعية التعاونية في المنطقة

في رايك ما هي اهم المشاكل التي تواجه عمل الجمعية التعاونية في المنطقة	العدد	النسبة
مالية وأدارية	30	%46,2
عدم الالمام بمهامك في الجمعية	5	%7,6
عدم اللالمام بانشطة وبرامج الجمعية	18	%27,7
اخري	12	%18,5
الجملة	65	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الجدول اعلاه يوضح ان نسبة 46.2% من المستهدفين من الدراسة رايهم ان اهم المشاكل التي تواجه عمل الجمعية التعاونية بالمنطقة هي مشاكل مالية وأدارية. ومن خلال النظر الي الواقع الذي تعيشة الجمعية يمكن القول بان المشاكل المالية والادارية هي فعلا اهم معوق تواجه سير الجمعية التعاونية بالمنطقة .

الباب الخامس

ملخص النتائج ـ الخلاصة ـ التوصيات

5-1ملخص النتائج :

1) كل المبحوثين ذكور.
2) 70,8% منالمبحوثين الجمعية متزوجين.
3) 50,8% من المبحوثين لديهم عدد افراد الاسرة اكثر من خمسة .
4) 41,5% من المبحوثين مستواهم التعليمي ابتدائي.
5) 11% من المبحوثين تعليمهم جامعي وفوق الجامعي .
6) 78,5% من المبحوثين فترة عملهم في الزراعة طويلة .
7) 61,2 % من المبحوثين يزرعون محصول القمح .
8) 41,8% من المبحوثين نوع حيازة الارض لديهم بالمنفعة.
9) 47,7% من المبحوثين رايهم ان الجمعية توفر التمويل الزراعي ونسبة 36.9% من اعضاء الجمعية رايهم توفر لحد ما.
10) 44,6 % المبحوثين رايهم ان الجمعية علي تعمل توفير التقاوي المحسنة ونسبة 47,7% من اعضاء الجمعية رايهم توفر لحد ما.
11) 46,2 % من المبحوثينرأيهم ان الجمعية توفر الاسمدة للزراعة و 43.1% من المبحوثينرأيهم توفر لحد ما.
12) 55,4 %من المبحوثين يعملوا علي مكافحة الافات الزراعية عن طريق الجمعية.
13) 87,7% من المبحوثينيقوموا بالري للمحاصيل الزراعية عن طريق الجمعية.
14) 80% من المبحوثين يقوموا بحصاد المحاصيل الزراعية عن طريق الجمعية و20% من المبحوثين يقوموا بالحصاد المحاصيل الزراعية فرديا.
15) 58,5% من المبحوثين يعملوا علي تسويق المحاصيل عن طريق الجمعية و41,5% من المبحوثين يقوموا بتسويق المحاصيل فرديا.
16) 90,2% من المبحوثين رايهم ان الجمعية تساعد في حل مشاكل الموسم .

17) 73,8% من المبحوثين رايهم ان للجمعية برامج وانشطة تساهم في زيادة الانتاج.

18) 75,4% من المبحوثين رايهم ان الجمعية تقوم بتسهيل التشبيك مع مؤسسات التمويل.

19) 76,9% من المبحوثين رايهم انه توجد علاقة بين الجمعية والارشاد الزراعي.

20) 43,9% من المبحوثين رايهم ان الخدمات التي يقدمها الارشاد في شكل ندوات.

21) 46,2% من المبحوثين رايهم ان الانتاجية الزراعية قبل الانضمام للجمعية متوسطة.

22) 55,4% من المبحوثين رايهم ان الانتاجية الزراعية بعد الانضمام للجمعية متوسطة.

23) 83,1% من المبحوثين رايهم ان الجمعية تساهم في المجالات الاجتماعية للاعضاء .

24) 78,5 % من المبحوثين رايهم ان الجمعية تشارك في القضايا العامة للمنطقة.

25) 90,8% من المستهدفين يرغبون في الاستمرار كأعضاء في الجمعية.

26) 46,2% من المبحوثين رايهم ان اهم المشاكل التي تواجه عمل الجمعية التعاونية في المنطقة هي مشاكل مالية وادارية .

2.5 الخلاصة

خلصت الدراسة الي ان جمعية الكروات التعاونية الزراعية بالولاية الشمالية تعمل علي تقديم الخدمات الزراعية لاعضاء الجمعية التعاونية في مجالات الري والسماد ومكافحة الافات والحصاد والتسويق . الا ان هنالك بعض المشاكل والصعوبات التي تعوق سير الجمعية التعاونية الزراعية اهمها مشاكل ادارية ومالية ايضا من اهم الصعوبات ضعف الجهاز الارشادي بالمنطقة.

عليه لابد ان تتدخل الدولة في المساعدة لحل تلك المشاكل لضمان استمرارية جمعية الكروات التعاونية الزراعية ولخدمة انسان المنطقة.

5-3 التوصيات :

1. بناء علي ما ابرزته هذه الدراسة من دور ايجابي للجمعية في التنمية وتعزيز العمل الجماعي بين المزارعين. نوصي بتعميم فكرة الجمعيات التعاونية التنموية وتوفير كل الخطط والبرامج التي تساعد في تنفيذها وتطويرها وتشجيع المزارعين الي الانضمام اليها.

2. السعي لتوسيع العمل التدريبي في مجالات العمل التعاوني بصورة عامة والتعاون الزراعي بصفة خاصة.

3. علي الدولة ان تشجع مثل هذا التوجه في جميع انحاء السودان بالتدريب والتمويل.

5-4 المراجع والمصادر:

1/ منظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو2012م) تقارير عن دور واهمية الجمعيات التعاونية الزراعية.

2/سومافيا ـ خوان مدير عام منظمة العمل الدولية (2001م) توصية توضح وتشدد علي الصيغة التشاركية للعمل التعاوني.

3/ العتيبي ـ محمد الفاتح , اختصاص التعاون والتنمية والتدريب وبناء القدرات ، ورقة عن اضواء علي الحركة التعاونية محليا.

4/ المركز القومي لتدريب التعاونيين وزارة التجارة الخارجية(2007م) تطور الجمعيات التعاونية والبنيانالتعاوني في السودان.

5/ بدري , بخيته محمد احمد ـ رسالة ماجستير (2014م) دور الجمعيات التعاونية الزراعية في تحقيق التنمية الزراعية دراسة حالة جمعية دبك والتكينة الزراعية .

6/ بيومي , محمد سعد ـ رسالة ماجستير(2004م) اثر الجمعيات التعاونية الزراعية في تحقيق التنمية الريفية بالسودان دراسة حالة الجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم.

7/ عثمان . د. نجم الدين محمد عثمان ـ كتاب المارد السوداني القادم(2007م)

8/البحيري ,عبدالعزيز علي (2002م) ورقة حول اثر الحركة التعاونية علي التنمية الريفية في السودان.

دراسات سابقة:

1/ مشاريع التمويل الاصغر واثرها في تحسين مستوي المعيشة دراسة حالة مؤسسة التنمية الاجتماعية للتمويل الاصغر محلية شرق النيل ـ ولاية الخرطوم.

2/ اثر الجمعيات التعاونية الزراعية علي التنمية الريفية دراسة حالة جمعية حلة كوكو التعاونية الزراعية ـ ولاية الخرطوم .

مقابلات شخصية :

1/ بخاري الشيخ البخاري ـ السكرتير المالي للجمعية .

2/ مصطفي عباس محمد الطيب ـ عضو الجمعية .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

قسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

استبانه عن دور الجمعيات التعاونية في تعزيز العمل الجماعي للمزارعين (دراسة حالة جمعية الكروات الزراعية التعاونية بمحلية دنقلا ـ الولاية الشمالية)

استبانه رقم ( )

1/ النوع : ☐ ذكر ☐ أنثي

2/ الحالة الاجتماعية :

☐أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل

3/ عدد الأسرة :

☐ 1 إلي 3 ☐ 3 إلي 5 ☐ 5 وأكثر

4/ المستوي التعليمي :

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي

5/ فترة عملك في مجال الزراعة

☐ طويلة ☐ قصيرة

6/ ما هي نوع المحاصيل التي تقوم بزراعتها ؟

☐ القمح ☐ الفول المصري ☐ الأعلاف ☐ أخري

7/ نوع حيازة الأرض :

☐ ملك ☐ إيجار ☐ منفعة

8/هل توفر لك الجمعية التمويل للزراعة

☐ توفر ☐ توفر لحد ما ☐ لا توفر

9/ هل توفر لك الجمعية التقاوي المحسنة

☐ توفر ☐ توفر لحد ما ☐ لا توفر

10/ هل توفر لك الجمعية الأسمدة للزراعة

☐ توفر ☐ توفر لحد ما ☐ لا توفر

11/ كيفية مكافحة الآفات الزراعية

☐ فردي ☐ عن طريق الجمعية

12/ عمليات الري للمحاصيل الزراعية تقوم بها

☐ فردي ☐ عن طريق الجمعية

13/عمليات الحصاد للمحاصيل الزراعية تقوم بها

☐ فردي ☐ عن طريق الجمعية

14/ التسويق للمحاصيل الزراعية تقوم به

☐ فردي ☐ عن طريق الجمعية

15/ هل تساعد الجمعية في حل المشكلات التي تعترض سير الموسم الزراعي

☐ نعم ☐ لا

16/هل للجمعية برامج وأنشطة تساهم في زيادة الإنتاج

☐ نعم ☐ لا ☐ لحد ما

17/هل تقوم الجمعية تسهيل التشبيك مع المؤسسات التي تقدم التمويل (البنوك ــ المنظمات)

☐ نعم ☐ لا

18/هل توجد علاقة بين الجمعية وجهاز الإرشاد الزراعي

☐ نعم ☐ لا

19/ أذا كانت الإجابة بنعم ماذا يقدم لك الإرشاد الزراعي من خدمات

☐ دورات تدريبية ☐ ندوات ☐ خدمات تعليمية ☐ أخري

20/ الإنتاجية الزراعية قبل الانضمام للجمعية

☐ قليلة ☐ متوسطة ☐ عالية

21/ الإنتاجية الزراعية بعد الانضمام للجمعية

☐ قليلة ☐ متوسطة ☐ عالية

22/ هل تساهم الجمعية في الجوانب الاجتماعية للأعضاء

☐ نعم ☐ لا

23/ هل تشارك الجمعية في القضايا العامة للمنطقة (مثل التعليم ــ الصحة)

☐ نعم ☐ لا

24/ هل ترغب في استمرارك كعضو في الجمعية

☐ نعم ☐ لا

25/ في رأيك ما هي أهم المشاكل التي تواجه عمل الجمعية التعاونية في المنطقة ؟

☐ مالية ودارية ☐ عدم اللالمام بمهامك في الجمعية

☐ عدم اللالمام بأنشطة وبرامج الجمعية ☐ أخري